

محامى اليوناني

كوميديا (ملهاة) ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح الباليه – رويال في

التاسع من يناير ١٨٥٩

فتحى العشرى

obeikandi.com

محامى اليونانى

كوميدىا (ملهآة) ممزوجة بمقاطع غنائية فى فصل واحد

قدمت لأول مرة فى باريس ، على مسرح الباليه – رويال فى التاسع من يناير ١٨٥٩

الشخصيات

- بونوا ، تاجر السيد ميرسييه
- بروسسار ، محامى السيد لوجيه
- مالفوازى ، حلاق السيد بواريه
- فاشوننيه ، حبيب سيلين السيد لاسسوش
- بونبدوان ، صديق بونوا السيد كالكير
- بابوشيه ، خادم بونوا السيد ميشيل
- سيلين ، ابنة بونوا الأنسة دوبوشيه

المسرحية تدور فى باريس ، فى أيامنا ، عند بونوا

صالون معد لحفل - أبواب فى العمق ، أبواب جانبية – طاولة لعب فى اليمين

المشهد الأول

بابوشيه ثم فاشوننيه

بابوشيه ، وحده ، ينتهى من إشعال الشمعدانات (هنا .. هو ذاك ! ياإلهى ! كم هو جميل هكذا صالون السيد بونوا ! لإثنتا عشر شمعة مضاءة .. دفعة واحدة ! هو الذى ينام مع شمعة ! بعد ذلك ، تاجر أخشاب جزر ، يزوج إبنته ، يمكنه جيدا أن ينفق قليلا . (يبرز كسوته الرسمية) أنا الذى يضحك من وجودى هنا .. عندى إنطباع أمير من العصور الوسطى . صبى متجر بسيط .. رفعونى لهذه الأمسية ، لدرجة خادم ! أحترق من ظهورى أمام كلاريس .. أنسة أحبها .. وهى مربية – لداع طيب – عند السيد دى بونتدوان ، صديق سيدى .

فاشوننيه ، عند باب العمق وهو يتلثم : هل يمكن .. يم ، يم ، يم .

بابوشيه ، دون أن يستدير : ويحك ! حيوان !

فاشو ننيه ، ينهى كلمته : أد .. أدخل ؟

بابوشيه : إن السيد فاشوننيه (جانبا) الخطيب الثانى للآنسة .. هذا فظيع ! لها خطيب محامى والآخر لجلاج.

فاشوننيه : صباح الخير ، با ، با .. بابوشيه

بابوشيه : جانبا : الآخر هو المحامى

فاشوننيه : السيد بو .. بونوا ..

بابوشيه : خرج

فاشوننيه : السيد بو .. بونوا ..ال..

بابوشيه : جانبا : إذا لم نحكم أنه حمار

فاشوننيه : ال .. الزمنى بالمجىء مبكرا لعمل مش..

بابوشيه : مشترياته

فاشوننيه : لا ! مش

بابوشيه : مشمشه

فاشوننيه : لا ! حس ..

بابوشيه : أعطنى ، هيا .. الأمر صعب جدا .

فاشوننيه : حس .. حساباته

بابوشيه : آه ! نعم ..حدثني في هذا .. أمرنى حتى بادخالك في مكتبه الصغير ..(يسحب ساعته) لن يتأخر في العودة.

فاشوننيه ، يختبر الساعة ويقفز فوقها : أوه!

بابوشيه : وبعد ؟ دعها إذن .

فاشوننيه : إنها سا ..سا ..

بابوشيه : ماذا ؟

فاشوننيه : ساعتي .

بابوشيه : كيف ! ساعتك

فاشوننيه : آه ! لا .. سر .. سرقوا ساعتي .. لذلك عندما أرى سا .. ساعة ..

بابوشيه : تقفز فوقها

فاشوننيه : دا .. دائما

بابوشيه : هذا ممتع للعابرين الذين ينظرون في ساعاتهم

فاشوننيه : دعنى أق.. أقص لك حكاية

بابوشيه : ستقص لي حكاية ؟ آه ! لا .. لا

فاشوننيه : نعم .. نعم .

بابوشيه : هل تريد ؟ هيا

فاشوننيه : يحكى : في .. في.. في..

بابوشيه : جانبا : هاهو الحمار الذى يبدأ

فاشوننيه : في ديسمبر الماضى .. لاحظت في ميدان دى لايو.. لايورص .. رجل يض.. يض.. (يتلغثم بصعوبة)

بابوشيه : حسنا ! أذكك!

فاشوننيه : يض .. يضبط ساعته

بابوشيه : جيد جدا ! إسترح

فاشوننيه : إعتقدت أنى تعرفت على من سر، سر ، سرقتنى سريعا كالضا .. صا .. صاعقة ، ! إنتزعت الساعة وهر..

وهربت بها .

بابوشيه : هذه تبدو لى خفة

فاشوننيه : الأج .. الأج ..

بابوشيه ، جانبا ، متشجنا : يبدو لى أنهم يحلقون ذقنى بمنشار !

فاشوننيه : الأجل .. أن الساعة لم ، لم ، لم تكن ساعتى !

بابوشيه : آه ! حسنا ! لم تكن الساعة ساعتك. إذن ماذا فعلت ؟

فاشوننيه : صا .. صا ، صا ..

بابوشيه : كيف ، صاروا ..

فاشوننيه : صاحوا ، الى اللص ! الخوف ! أأخذنى ، والقيت بالس..

بابوشيه : بالساعة .. هيا !

فاشوننيه : في مظلة رجل ، كان يقرأ لافتات المسر.. مسر..

بابوشيه : أى مسرة؟

فاشوننيه : المسر .. المسرح

بابوشيه : آه !

فاشوننيه : وهكذا ..

بابوشيه : حسنا ! ما شأنى فى هذا ، كل هذا ؟ هل ترى ، لديك عادة يرثى لها .. هى سرد الحكايات .. وهذا لا يناسبك

فاشوننيه : لما .. لما .. لماذا هذا ؟

بابوشيه : يتلثم : لأن .. أن ، أن .

فاشوننيه :مهر..مهر..مهرج !

بابوشيه ، جانبا : خيار مخ، مخ مخلل (بصوت مرتفع) أذهب لعمل حساباتك

فاشوننيه: صباح الخ، الخ، الخير

بابوشيه : مساء الخ ، الخ ، الخير (فاشوننيه يدخل يسارا)

المشهد الثانى

بابوشيه ثم سيلين

بابوشيه ، وحده : اللعنة ! إذا لم يكن ذلك من أجل إغاضتى !

سيلين ، تنادى وتدخل من اليسار : بابوشيه ! بابوشيه ! آه ! هل أضأت ؟

بابوشيه : إثننا عشر شمعة .. دفعة واحدة

سيلين ، ترتب أوراق اللعب وتلقى بها فوق طاولة اللعب : هل أحضرت كل خطابات الدعوة لحفل هذا المساء؟

بابوشيه : نعم ، يآنسه بونوا .. حتى أنى صعدت عند السيد دى بونتيه ونان ، الذى عنده مربية جميلة جدا . سيجىء

سيلين : والزجاجات ، والحلوى .. كل هذا طلب؟

بابوشيه : نعم ، يآنسه بونوا

سيلين : يا إلهي ! لاتناديني إذن بالآنسة بونوا

بابوشيه ، متعجبا : ويحك!

سيلين : أعرف إسمى .. أين أبى ؟

بابوشيه : سيدى بونوا ؟ خرج في الثانية في ثوب أزرق ورباط عنق أبيض

سيلين : آه ! الى أين ذهب ؟

بابوشيه : السيد بونوا ؟ لا أدرى

سيلين : لكن لاتقول إذن ودائما سيدى بونوا

بابوشيه ، متعجبا : ويحك

سيلين : لم يأت احد ؟

بابوشيه : نعم .. هو هنا

سيلين : من هو ؟

بابوشيه : خطيبك

سيلين ، بسرعة : السيد بروسسار ؟

بابوشيه : لا .. الآخر .. البقرة الصغيرة !

سيلين : آه ! أية مضايقة !

بابوشيه : هذا ! لا أفهم كيف أذن والدك يمكنه أن يتردد بين الاثنين !

سيلين : لديه حزمة أحكام مسبقة ضد مهنة السيد بروسار

بابوشيه : لكن بها ماييب ، مهنة .. محامى

سيلين : وأى موهبة !

بابوشيه : أوه ! فيما يتعلق بالموهبة .. هاهو شخص لسانه ليس في جيبه ! يالها من حنفية فصاحة رائعة !

سيلين : وكم هو محبوب !

بابوشيه : ما كنت أريد أن أقوله ، يالها من حنفية محبوبة..

سيلين : ليس مثل السيد فاشوننيه .. بابوشيه : أخيرا ن اليوم السيد والدك يجب أن يصرح ..

سيلين

لحن

ال أهلنا ، الى أصدقائنا ،

لم يعد يستطيع أن يدافع عن نفسه ،

نعم ، هذا المساء سوف يصرح

بتقديم صهره أخيرا .

هل الأفضل هو من سيختارة ؟

بابوشيه

الأب يمنح ضمانات .

سيلين

نعم ، قلبه الطيب سيضئ له

بابوشيه

دون أن يعد شمعاته الأثنى عشر

بروسسار ، في الكواليس : بابوشيه .. بابوشيه

بابوشيه : إنه السيد بروسسار ! (بروسسار يدخل)

المشهد الثالث

سيلين ، بابوشيه ، بروسسار

بروسسار ، يدخل : بابوشيه ! كوب من الماء ! (يسقط في مقعد وثير)

بابوشيه ، جانباً : ويحك ! الحنفية التي تطلب كوباً من الماء ! (بصوت مرتفع) هاهو سيدى بروسسار ! (يخرج)

سيلين ، لبروسسار : ماذا بك إذن ؟

بروسسار ، يقف : آوه ! معذرة آنستى سيلين .. لم أراك .. لا شيء .. هذا يقدم لك محامى منتصر وظمآن .. أخرج من

القصر..

سيلين : كنت تتراجع ؟

بروسسار : على مدى ثلاث ساعات .. دون أن أتففس ! هل تسمحين ؟ (يتنفس بعمق) أوف ! هذا كان جيداً

سيلين : ياله من مزاح!

بروسسار : حقاً .. كنت رائعا .. لازلت مذهولاً تماماً بنجاحى .. عندما أفكر في أنى برأته ..

سيلين : من هو ؟

بروسسار : وغد صغير ..

سيلين : كيف ؟

بروسسار : آوه ! لكن هنا .. من نسميه وغد جميل ! يسموننى المدافع عنه دون طلب .. المهرج كان قد سرق ساعة يد

في مظلته .. كان واضحاً ، كان جلياً ، كان يفتأ العين ! حسناً ! أثبت لهم العكس .. أنا ، بروسسار ! وأعدته

الى المجتمع .. أمه .. مربيته

سيلين ، ضاحكة : هدية جميلة قدمتها له ، المجتمع

بروسسار : آه ! طبعاً ! بنس المر ! يقدمون لى زنجيا لتبييضه .. أبيضه ! هذه هى حالتى (بشياكه) أباشر الزنجى

سيلين : لكن هذا سىء جيداً ..

بروسسار : أن أبرىء وغدا !

بروسسار : طبعاً ! إذا كان رجلاً شريفاً ، أين سيكون الفضل ؟

لحن :

ويحك ، أنا ، أنا رجل طيب

الفصاحة هى التجميل

يجب تنظيمها بعناية ،

للدمامة يكون التطبيق

الجمال ليس فى حاجة إليها .

هذه الأفعال عندما تكون سريعة .

تقدم لك خاصة كثيراً من الشرف ،

ذلك أنها تمحو التجاعيد ،

أكثر مما نشيد بصانع العطور

نتشج فى قاعة المحكمة .. الحاحب طرد رجل كان يتشج كثيراً .. رجل شجاع .. ذهب !

بابوشيه : ، يدخل حاملاً كوب ماء : ذاك هو ، سيدى بروسسار .. ذاك هو ، سيدى بروسسار

بروسسار ، يشرب : آه ! شكراً !

بابوشيه : إنه مسكر بما فيه الكفاية ياسيدى بروسسار

بروسسار : يا صديقى ، لاتنادينى دائماً إذن بسيدى بروسسار

بابوشيه ، متعجبا : ويحك ! هو أيضا !

بروسسار ، يعيد اليه الكوب : خذ

بابوشيه ، جانبا وهو خارج : نعم ياسيدى بروسسار ! (يخرج)

بروسسار ، سيلين : أخيرا ، هانحن وحدنا .. يمكننا أن نتحدث عن مشروعاتنا المستقبلية .. بداية ، يا آنستى ، إسمحى

لى أن أدعوك لول رقصة فالس ، أول رقصة مشتركة ، أول رقصة بولكا

سيلين : أو ثلاثة .. لكن ماذا سنقول عن هذا ؟

بروسسار : سيقال أن لى ذوق

المشهد الرابع

سيلين ، بروسسار ن بونوا

بونوا ، يدخل مسرعا ومنفعلا : أين هو ؟ أين هو ؟ هذا الصديق العزيز ؟

بروسسار : سيدى بونوا ! ماذا بك إذن ؟

بونوا : آه ! بروسسار .. إحضنى !

بروسسار : بكل سرور (يتعانقان)

بونوا : وأنت يا إبنى .. إبنى العزيزة .. إحضنى أيضا (يحضنها)

بروسسار ، جانبا : ماذا به ؟

بونوا ، ينظر الى بروسسار بعاطفة : ويقال أنى ترددت كثيرا .. إرتدى ثيابك ياإبنى .. بروسسار ستكون صهرى

بروسسار : كيف ! صحيح ؟

بونوا : سيلين ، ستكونين زوجته

سيلين : يالها من سعادة !

بونوا : لكن اذهبي إذن لترتدي ثيابك

سيلين : إني ذاهبة ياأبى ، إني ذاهبة ! (جانباً) لكن ما الذى حدث إذن ؟ (تخرج)

المشهد الخامس

بونوا ، بروسسار

بونوا : بروسسار .. أنا هزمت .. ستأخذها .. دعنى أنظر اليك ن أعجب بك .. كم هو جميل .. أنا الذى حسسبتك رجلاً صغيراً عادياً ، له بطن

بروسسار : يغلق صدريته :مثلاً !

بونوا ، حقاً ! كنت لاتروق لى ، يا صديقى .. فضلت عليك فاشوننيه

بروسسار : إنه لجلاج ..

بونوا : نعم ، لكنه تاجر .. لاتتكلم في هذا .. أنت كبير ، أنت واسع الأرجاء ، أنت طليق !

بروسسار : أنت طيب جداً .. لماذا هذا ؟

بونوا : لكنى أخرج ، يا صديقى ، أخرج

بروسسار : من أين ؟

بونوا : من المرافعة

بروسسار : آه ! باه !

بونوا : قلت لنفسى : قبل أن أعطيه إبنتى ، يجب أن أسمع هذا المعافى بتكلم هناك .. وإذا لم يترافع حسب فكرتى .. كل

شئ يفسخ

بروسسار ، جانباً : عجباً

بونوا : فيما بيننا ، كنت آمل أن تتخبط .. ماذا تريد ؟ كنت ضعيفا تجاه فاشوننيه ! دخلت في المحكمة ..

كانت المرة الأولى التي أذهب فيها الى هذا المبنى .. كنت منفعلا .. تواريت في ركن .. نودى على الدفاع .. وقفت

أنت .. آه ! يا صديقي ، كم كانت القلنسوة لائقة عليك .. أرجوك أن ترتديها أحيانا وسط العائلة.

بروسسار : كيف إذن ! كل يوم أحد .. عند تناول الحلوى

بونوا : نتكلم .. سأعترف لك أنه عند أول إقتراب زبونك لن يعود ألى كثيرا

بروسسار : أعتقد في ذلك جيدا

بونوا : لكن عند سماعك يبدو لى أن هالة تهبط من أعلى لتضئ هذا المحيا النبيل

بروسسار : حقا ؟ (جانبيا) إنه شاعري ، الحما

بونوا : رويدا رويدا ، أشعر بالدموع في عيني والانتحاب .. ذلك أنى أنتحب

بروسسار : هيا إذن

بونوا : حتى يدفعني الحاجب نحو الباب

بروسسار : كيف ! كنت أنت ! (يشد على يده) آه ! هذا لطيف .. شكرا

بونوا : لكن كان ذلك عندى سيان ، كنت قد سمعت خاتمة المرافعة .. رأيت الأريج ! مرت بى لحظة بعد أن كان زبونك ،

الفاضل مالفوارى ، قد نال البراءة

بروسسار : نعم ، يا حمائى .. بالأجماع .. باستثناء ثلاثة أصوات

بونوا : كيف ! باستثناء ثلاثة أصوات ! والرافة ! شخصية رائعة كهذه .. رجل أنقذ امرأة من الأمواج .. عجوز ، ماذا أقول

، تاجر

بروسسار : نعم .. فاشوننيه ، في النهاية

بونوا : فاشوننيه الحريق .. واين .. لا أدري مطلقا من هذا .. باستثناء ثلاثة أصوات ، هذا مخجل

بروسسار : إستقصى أنه كانت ضدة أعباء فادحة

بونوا : أعباء ! إيه أعباء ؟ أما أنا ، فقد كنت مقتنعا ، خاصة عندما صحت بروح (يترافع) هذا الرجل الذى تشكون فيه

ياسادتى هذا الرجل الذى تتهمونه ، هذا الرجل الذى وصم بالعار .. أريد ، نعم ، أريد أن يصبح أخى !

بروسسار : كان هذا جيدا ، أليس كذلك ؟

بونوا : أجيبك أن هذا كان جيدا

بروسسار : ماتسميه خيطا

بونوا : كيف ! خيط ؟

بروسسار : نعم ، حركة خطابية

بونوا ، بضحك : إذن يا صديقى ، ياثنائى .. أنت رائع فى الخيط ! محامى ! هل توجد مهنة أكثر نبلا ؟ حددت لى على الفور

تسميتك بصهرى آه ! يجب أن تشعر بالثقة السعيدة .. القلب المطمئن

بروسسار : أنا ؟ لماذا ؟

بونوا : تبرئةبرىء !

بروسسار ، ببرود : نعم ، نعم ، نعم

بونوا : إعادته الى عائلته ! ذلك أنه أب أسرة .. خمسة أطفال

بروسسار ، ببرود : نعم ، نعم ، نعم

بونوا : هل رأيته مرة أخرى على الأقل ؟ هل شد على يدك ؟

بروسسار : لعمرى ، لا

بونوا : حسنا ! استراه ثانية

بروسسار : أوه ! لا أعتقد

بونوا : نعم ، نعم .. أعددت لك مفاجأة

بروسسار : كيف؟

بونوا : عند الخروج من القاعة ، وكنت لازلت متأثرا جدا ، مثار ا جدا ، أعطيته بطاقة دعوة لحفلنا

بروسسار ، واثبا : هيا إذن ! هذا مستحيل ! دعوة لملفوازي ؟

بونوا : نعم .. الى ملفوازي النبيل.. الى أخيك

بروسسار : أخى ! أخى ! أى شيطان ، رجل يجلس على المقاعد

بونوا : برىء ! المجتمع يجب أن يرد إعتباره .. وأنا مسئول عما أعطيه له ، هذا هو أنا

بروسسار : نعم ؟ (جانبا) إنه غبى مثل حذاء أوفرنيا ! من حسن الحظ أن الآخر لن يجيء ، إستسلم للعدالة

سيلين ، تدخل : أبى ، أبى ، مدعوك يصلون

بونوا : تعالى يا صهرى تعالى .. سأقدمك رسميا

بروسسار : أخيرا ! (لسيلين) لاتنسى الثلاثة الوائل ! (بونوا وبروسسار ، يخرجان من اليمين)

المشهد السادس

سيلين ثم ملفوازي

سيلين ، وحدها تبحث عن شيء ما : لننتفهم العمة التى وهى قادمة فقدت مروحتها ، مروحة غالية الثمن ! لكن أين هى ؟

(تبحث)

بابوشيه ، يعلن من العمق : سيدى ملفوازي ! (ملفوازي يدخل وجيىء فى كل ناحية ، منزعجا من مظهره)

سيلين ، جانبا ينظر : مدعو بدون شك (تحى) سيدى !

ملفوازي : معذرة .. يآنستى .. المدعو بونوا ، لو سمحت ؟

سيلين : إنه أبى ، ياسيدى ، سأخبره

ملفوازي : أنت إبنة البورجوازي ؟

سيلين ، متعجبة : كيف ، بورجوازي ؟

ملفوازي : إذن إسمحي لي ، أن أعيد اليك المروحة التي وجدتها على الدرج

سيلين ، تأخذها بسرعة : إنها لعمتي .. آه ! التي ستكون سعيدة ! (وهي تخرج) أشكرك ياسيدي .. أشكرك .. (تختفي)

المشهد السابع

ملفوازي ، وحده

وجروا على الإعتراف لي .. رجل يعيد مراوح .. (بتفكير) أعتقد أنهم قالوا مراوح .. أنا ، حلاق شريف لم آخذ شعرا من
أى أحد .. باستثناء شعر أبيض من هنا وهناك .. وقد كان يمكنني (ييبصق على الأرض) أثاث جيد هنا .. من يكون بنوا هذا
الذي يدعوني لحفلاته ، وبأى هدف ؟

المشهد الثامن

ملفوازي ، بونوا (يدخل من اليسار)

بونوا ، لنفسه : هيا ، المدعوون يصلون (يلمح ملفوازي) شخص آخر ! لكنه هو ملفوازي (يشد على يديه) سيدى ،

أنت واحد من الذين أتعاطف معهم

ملفوازي : سيدى بالتأكيد .. معذرة .. المدعو بونوا لو سمحت

بونوا : إنه أنا

ملفوازي ، جانباً : فظيع .. لا أعرفه ! (بصوت مرتفع) عند عودتي الى البيت أعطاني الحارس بطاقة دعوة

بونوا : بطاقتي .. فكرت في أنك تريد أن تشرفنا

ملفوازي : هل للحلاقة ؟ (يسحب قطعة حديد من جيبه) جلبت ..

بونوا : كيف ؟

ملفوازي : أنا حلاق

بونوا : حلاق ! لايهم ، المجتمع مدان لك برد إعتبار وأنا سعيد ..آه ! وسيدتي ؟ لم تصحب سيدتي

ملفوازي : أنا ؟ أنا صبي

بونوا : صبي ! وأبنائك الخمس ؟

ملفوازي : ليس لدى

بونوا ، جانباً : إذن ، ماذا غنى بروسسار إذن في المحكمة !

ملفوازي : لك أن ترى ، لم أصادف أبداً في حياتي الا شعورا واحداً .. نحو شقراء .. كان الوقت الثالثة صباحاً .. (يبصق

على الأرض)

بونوا ، جانباً : ويحك ! يبصق على الأرض

ملفوازي : زوجها البورجوازي كان قد خرج .. عاد ، القيت بنفسى في دولاب ، و..

بروسسار ، من نالخرج في العمق : أين هو إذن الحما؟

المشهد التاسع

ملفوازي ، بونوا ، بروسسار

بونوا : آه ! هاهو بروسسار

ملفوازي : محامى

بروسسار : ملفوازي

بونوا ، لملفوازي وهو يقدم له بروسسار : آه ! يمكنك أن تتباهى بأن تجد فيه صديقاً .. أخ .. كما في دفاعه

ملفوازي ، بافاضة لبروسسار : آه ! سيدى ! إذا جروئت ..حضنتك (يريد أن يرتدى في ذراعيه)

بروسسار ، يوقفه ويقول بصوت منخفض : حسناً ..إبحث عن عذر وإرحل

ملفوازي : يروق لك ؟

بونوا ، يشد على يدي ملفوازي : ملفوازي .. أنت واحد من الذين أتعاطف معهم ! (ملفوازي يبصق)

بونوا ، جانبا : يبصق أيضا على الأرض (بصوت مرتفع) هذا جميل ، مافعلته شيء جميل

ملفوازي : شيء جميل ماذا ؟

بونوا : وأمكنا أن نشك فيك

ملفوازي : آه ! نعم ! تخيل أني رأيت بهدوء لافتة الفودفيل (المسلاة) وشخص يلقي بساعة في مظلتى (يبصق على

الأرض)

بونوا ، جانبا : إنه رجل شجاع .. لكنه مصاب بعادة سيئة

ملفوازي : أمسكوا بي وفتشوني

بروسسار : بصوت منخفض لملفوازي : كفى ، إرحل

ملفوازي : هل إنتهى الحفل ؟

بونوا : على الإطلاق .. يبدأ .. هل تسمع الآوركسترا ؟ (ترى راقصات كثيرات في الصالون الآخر)

ملفوازي : أوه ! التسريحة الجميلة ! جواهر ثمينة ! (لبونوا) هل تسمح بأختباري لها

بونوا : طبعاً ! هيا إذن (ملفوازي يدخل الى الصالون)

المشهد العاشر

بونوا ، بروسسار

بروسسار ، جانبا : جواهر ثمينة ! هل جاء ليعمل ؟ ليس مايدعو للتردد ، سأذهب لأخبر الحما

بونوا ، يهبط : يبدو أنه رجل شجاع

بروسسار : حماي ، ماستقول إذا كان ملفوازي ..

بونوا : ملفوازي النبيل !

بروسسار : نعم .. إذا كان ملفوازي النبيل نصابا ؟

بونوا : هو !

بروسسار : ماذا ستقول ؟

بونوا : ما سأقوله ؟ لكنى سأقول أنك لست غير بهلوان ودجال .. أساء إستعمال الكلام .. هبة الله

بروسسار : عندئذ ، ياحماى ..

بونوا : كيف ! ستجعلنى أبكى .. لقد وضعتنى على باب القاعة .. من أجل نصاب .. لص .. لكن مهنتك لن تكون أبدا

كهنوتا ! وسأزدريك كراقص على الأحبال أو بالع سيوف ولن تكون لك إبنتى

بروسسار : وعندئذ ، كل كبار الخطباء .. سيسورون نفسه ..

بونوا : لكنى لم أكن لأعطى إبنتى لسيسورون .. دون أن أحصل على معلومات .. سأفضل لها فاشوننيه

بروسسار : لنرى .. هدوءا

بونوا : أمنح لك سيلين لأنك دافعت عن البرىء .. لكن في الوقت الذى إتضح فيه أن البرىء نصاب .. ويبصق على

الأرض .. أسحبها منك .. أين فاشوننيه!

بروسسار ،جانبا : طبعا ! ها أنا جيد

بونوا : ينادى فاشوننيه

بروسسار : لحظة ، أى شيطان .. قلت : إذا كان ملفوازي نصابا ، لكنه ليس كذلك (جانبا) بعد كل شىء ، لقد كان بريئا

(بصوت مرتفع) أردت أن أخيفك !

بونوا : هذا ماسنعرفه .. عندى شك .. أولا هو ليس متزوجا ، ليس لديه إبناء .. أين هم أبناؤه الخمسة ؟

بروسسار : أوه ! هذه تفاصيل

بونوا : كل هذا ملتبس ، أعد أنى سأراقبه .. وإذا وجدت أدنى شك .. كل شىء يتحطم

بروسسار : هذا متفق عليه ! (جانباً) ليس لدى غير طريقة واحدة ، هي طرده على الفور ! (بصوت مرتفع) وداعا ..

ياحمای !

بونوا : حما ! ليس بعد

بروسسار : أوه ! أنا مطمئن تماماً

معا

بروسسار

آه ! يالها من مغامرة بلهاء ،

أن أجد شقيا ما ،

قابع عند مستقبلى

يجب أن يرحل فوراً

بونوا

من رؤية وجهه البله

من الواضح أنه يكذب

ماذا نفكر في سلوكه

غير فقدانه معا

(بروسسار يدخل الى الحفل)

المشهد الحادى عشر

بونوا ، ثم فاشوننيه وبابوشيه

بونوا ، وحده : هذا فظيع ! لماذا هذا الإنفعال .. ثم من يجيء يقول لى .. آه ! أشعر بالبرودة من أجل بروسسار .. محامى

! مامعنى هذا ، محامى ؟ بينما تاجر ..

فاشوننيه يخرج من اليسار ومعه أوراق : الحما ، الحما الجميل (يقترب من بونوا) مر ، مر ، مرحبا

بونوا : إنه فاشوننيه ! هذا الفتى الشجاع ..

فاشوننيه ، يقدم أوراقا : مرحبا .. وجدت ، وجدت

بونوا : وجدت ، وجدت ، ماذا ؟

فاشوننيه : وجدت الخطأ ..

بونوا ، جانباً : وها هو شخص لايسىء إستعمال الكلام .. هبة الله هذه

فاشوننيه : خصمت ثلاثة وكان يجب خص ، خص ، خصم أربعة

بونوا ، يأخذ الأوراق : عنده حق .. ياله من محاسب جيد ! هاهو الصهر الذى يفيدنى

فاشوننيه : رأيت عم ، عمى .. أعطى العشرين .. العشرين

بونوا : أى عشرين ؟

فاشوننيه : العشرون الف فرانكا الإضافية .. للمهر

بونوا : عشرون الف فرانكا إضافية للمهر ! شقى ! (جانباً) هذا فظيع ، كم أشعر بالبرد من أجل بروسسار (بصوت

مرتفع) فاشوننيه ، أمل وثقة ! لا أقول لك غير هذا .. إذا أمكننى أن أقض على الآخر ، ملفوازى وسأقبض عليه

بابوشنيه ، يخرج من اليمين ويتحدث في القطوع : نعم ، سادتى ، فوراً

بونوا : ما هذا ؟

بابوشنيه : مطلوب رابع للعبة الورق الصامتة

بونوا : رابع ؟ أين نجده بحق الشيطان ؟ أياه ! طبعاً ، فاشوننيه

فاشوننيه : لا ، أر يد أن أر ، أر ، أرقص

بونوا : أنت ! هيا إذن ! لايمكنه أن ترقص .. انت لجلاج !

فاشوننيه : يهمس ، مس ن مستقبلى

بونوا : لا ! إذهب الى اللعب ! فممنوع فيه الكلام .. هاهى لعبة تصلح لك .. تعالى سأجلسك (يدفعه يمينا)

فاشوننيه ، (جانباً) أجد هذا غ،غ،غ (يدخل يمينا مع بونوا)

المشهد الثانى عشر

بابوشيه ، ثم ملفوازى وبروسسار

بابوشيه ، يقلد فاشوننيه : يجد هذا غ،غ،غ .. هل سينهق هكذا طوال السهرة ؟

بروسسار ، يصحب ملفوازى من ياقة ملبسه (من هنا ، نحن الإثنين

ملفوازى : لكن ، ماذا تريد منى ؟

بروسسار : بابوشيه ، إذهب .. (بابوشيه يخرج – بروسسار لملفوازى) الان ، نتكاشف .. ماذا جئت تفعل هنا ؟ تكلم

ملفوازى : لكن ، بالطبع جئت رغبة في العمل

بروسسار : هنا ؟ أوه ! لكن لا ! ليس عند حمى

ملفوازى : لماذا ذلك ؟

بروسسار ، جانباً : ربما يكون قد بدأ (بصوت مرتفع) من أين تجيء ؟

ملفوازى : من البوفيه! يالها من فضيات جميلة !

بروسسار : هيه ؟ لحظة ! (يدس بسرعة يديه في جيوب ملفوازى)

ملفوازى ، جانباً : ماذا يفعل ؟

بروسسار ، يسحب منديلين : منديلان ، لماذا منديلان ؟

ملفوازى : أنا مزكوم في مخى ، وبعد..

بروسسار : أنت ..معى لايفيد هذا (يعيد اليه منديلا) هاهو منديل ، يكفى ! (يضع الاخر في جيبه)

ملفوازی ، جانباً : يتهمنى ! المحامى يعنى بمندىلى ، حالياً !

بروسسار : الآن ، بسرعة ! قبعتك ! معطفك !

المشهد الثالث عشر

بروسسار ، ملفوازی ، بونوا ، ثم بابوشيه ثم سيلين

بونوا ، يدخل من اليسار ويقول جانباً : يجب أن أتهم ملفوازی بشكل مطلق .. وسأتهمه !

بروسسار : هيا ! الى الطريق ، دون تلكأ

بونوا ، جانباً : طرده ! لكن إذا ذهب ، لن أتهمه .. (بصوت مرتفع) الى أين أنت ذاهب إذن ؟

بروسسار : هو مجبر على الرحيل .. عمل هام جدا

بونوا : مثلاً ! لاتوجد أعمال .. (لملفوازی) أبقيك ، أريد ذلك

ملفوازی ، متردداً : لكن ذلك أن ..

بونوا : الحساء سيكون رائعا وجزىلا .. مزود بالعقيق

ملفوازی : آه !

بونوا جانباً : استميلة

ملفوازی : هيا ، طالما أن الأمر كذلك .. أبقي (لبروسسار) بالعقيق

بروسسار ، جانباً : هل يلعب الحماضدى ؟ (بابوشيه عند باب العمق ، يدفع أشخاصا يرتمون على صينيته)

بابوشيه : لكن إتركوا إذن ! إنها للسيدات

بونوا ، يناديه : بابوشيه

بابوشيه ، يقترب : سيدى ؟ (ملفوازی يأخذ كأساً من فوق الصينية ويمسك به وسط المسرح أثناء ماسيحدث)

بونوا ، بصوت منخفض لبابوشيه ، مشيرا الى ملفوازي (هل ترى جيدا هذا السيد ؟ مائة فرانكا لك إذا إختلس شيئا ما

بابوشية : آه ! باه !

بونوا ، بصوت منخفض : إفرش الفضية (جانبا) أما أنا ، فسأنصب له فخا ! (يخرج منديلته من جيبه ويحوم حول

ملفوازي لكي يجعله يأخذه)

بروسسار ، ينادى : بابوشيه

بابوشيه ، يقترب : سيدى ؟

بروسسار ، بصوت منخفض ، يشير الى ملفوازي (هل ترى جيدا هذا السيد ؟ مائة فرانكا لك إذا خرج من هنا دون أن

يختلس شيئا

بابوشيه : آه ! باه !

بروسسار : إخفى الفضية !

بابوشيه : مستحيل ! البورجوازي قال لى إعرضها (يصعد ويختفى)

بروسسار ، جانبا : أشك في ذلك ! إنه صراع ! حسنا ! سأقف الى جانبه ..وعندما وجب على أن أراقب ملفوازي بنفسى

! (يأخذ الملعقة من يدى ملفوازي الذى أنهى كأسه) معذرة ..معذرة

ملفوازي : لا .. لاتزعج نفسك

بروسسار : بلى ! بلى ! سأخذها !

ملفوازي ، جانبا : والملعقة كذلك

بروسسار ، جانبا : والآن ، لن أتركه قيد أنمله ! (يسمع الأوركسترا)

سيلين ، تظهر في العمق ، تقول لبروسسار : حسنا ! ياسيدى ! إنى أنتظرك

بروسسار : ماذا إذن ؟

بروسسار ، جانباً : آه ! اللعنة ! (بصوت المرتفع) ذلك أنه في ذلك الوقت ..

بونوا ، جانباً : لا يريد أن يترك وغده (بصوت مرتفع) كيف ! يا صهرى .. شيئاً من الفتور ! أين فاشوننيه ؟

بروسسار : على الإطلاق ! على الإطلاق ! هأنذا ! (يقدم ذراعه لسيلين) أنا مستعد (بصوت منخفض لمفوازي وهو

يخرج) إذا نقصت ملعقة صغيرة واحدة .. أضيق عليك !

مفوازي : يروق لك ! (جانباً) أى محامى فظيع !

المشهد الرابع عشر

بونوا ، مفوازي

بونوا ، جانباً : بقدر ما أنظر اليه ، بقدر ما أجد فيه رشاقة وغد

مفوازي ، يتثأب ويقول جانباً : آها ! أنزعج هنا ! (ينظر الى السقف) سقف جميل

بونوا ، جانباً : هل عنده نوايا لهذا السقف !

مفوازي ، يلاحظ طاولة اللعب : ويحك ! أوراق ! (لبنا) هل تلعب مباراة ؟

بونوا : مباراة ! هيه ؟ بكل سرور (جانباً) إنه يتناسى قطع ورق اللعب ! هذا يناسبني ! سأمسك

لحن

: ضرير بانويوليه

لندع مرح الشباب

يتسلى وهو يثب،

الرقص القوى يمكن أن يهمنى

مفوازي ، بسعادة

إسمحوا لى أن أقول أكثر،

أن الغش يبدو لى غباء..

في الضجيج هذه الرقصة الرباعية السعيدة

التي تبهجهم جميعا هناك ،

لن أوكد غير رغبة ملحة،

طالما أن كل شخص يقفز

لن أوكد غير رغبة ملحة،

هى القفز على نقودك

بونوا : وبعد ، نعم مافعلت (جانباً) وضع إغفاء (يجلس الى الطاولة)

ملفوازى : في الناحية الأخرى من الطاولة : بكم نلعب ؟

بونوا : عشر بنسات ، اللعبة

ملفوازى : آه ! لا !

بونوا ، جانباً : هذا صحيح ! لم يحسب أرباحه ! (بصوت مرتفع) هيا ، خمسة فرنكات

ملفوازى ، جانباً : خمسة فرنكات ! طبعاً ! ساعرض عليه بنسان (بصوت مرتفع) دعنى أضرب

بونوا : كيف إذن ! (جانباً ، أثناء ضرب ملفوازى للورق) يبيل اصبغه ! يصنع طبخته الصغيرة ، الوغد .. (بسعادة) هذا

يناسبنى

ملفوازى ، يمرر له الأوراق (هنا ! لقد إنتهى

بونوا ، جانباً : إنتهى

ملفوازى : مرر

بونوا : بكل سرور (جانباً وهو يعطى) أنا متأكد أنه دس لى أسرة صغيرة من مانية .. الملك ! (متعجباً للغاية) ويحك

ملفوازي : قوص ! أقترح ..

بونوا : مستحيل ! (يلعب) أقطع ..ورقة أعلى ..ورقة أعلى ! عندي الوراق كلها

ملفوازي : لا يوجد حظ

بونوا ، جانبنا : لكى يضع طعاما .. أعرف هذا

ملفوازي : على أن أعطى

بونوا ، جانبنا : هاهو دوره القادم .. كذلك أرصده ..بلل أصبعه أيضا ! أراهن أنه سيعيد الملك !

ملفوازي ، يعود: ثمانيه رباعية

بونو ، جانبنا : بالتحديد هو ماکر جدا (ينظر الى لعبه) ويحك ! أنا هو الملك !

ملفوازي : أيضا ! (جانبنا بحذر) العجوز يغش ؟

المشهد الخامس عشر

الأشخاص انفسهم ، بروسسار ثم بابوشيه

بروسسار ، يشكر سيلين في العمق : الف شكر ياآنستى ..(يعود) طبعاً ! يلعب مع الحما .. سيسليه (يقترب من

ملفوازي ويضربه على كتفه ، وبصوت منخفض) إخسر !

ملفوازي : هيه ؟

بروسسار ، بصوت منخفض : إخسر .. واللاضيقت عليك

ملفوازي : آه ! أجد هذا جميلا ، مثلاً !

بونوا : ماذا إذن ؟

ملفوازي : السيد هو الذى قال لى إخسر ثانية ! ولم أفعل غير هذا (يصيح) لم أفعل غير هذا

بروسسار : هل تخسر ؟ (جانبنا) آه هذا ! هل سأخدع ، بالصدفة ؟

بونوا ، جانباً : بروسير أعطاه الكلمة .. كل شيء يتضح (بصوت مرتفع) هل ترغب في الثأر ؟

ملفوازي : شكراً ! هاهي الخمسة فرنكات

بونوا ، مذهولاً : إنه يدفع ! (يجعل قطعة النقود ترن فوق الطاولة) لا .. ليست مزيفة ! إنه مكر جداً سيان ، سأطردة

مرة أخرى

المشهد السادس عشر

الأشخاص أنفسهم ، بابوشيه ، بونبدوان

بابوشيه ، يعلن : السيد بونبدوان ! (بونبدوان يظهر في العمق ، بنوا يذهب أمامه)

ملفوازي ، واثباً : بونبدوان ! المهنم !

بروسسار : ماذا بك إذن ؟

ملفوازي ، بصوت منخفض : رجل فاجأ صفحة من حياتي الخاصة

بروسسار : صوت سقوط جسم ! لم ينقصني أبداً غير هذا ! أخرج من هنا ! (يشير إليه بباب في اليسار)

ملفوازي : نعم ! (ينزلق نحو الباب ولا يمكنه أن يفتحه) مغلق

بروسسار : طبعاً !

ملفوازي : سيتعرف على من جديد

بروسسار : دقق النظر

ملفوازي ، يحاول أن يدقق النظر : كيف ؟

بروسسار : هكذا (يدققان النظر)

بونوا ، يهبط مع بونتدوان : صديقي ، إسمح لي ان أقدم لك صهرى

بروسسار ، يحيى : سيدى

بونبدوان : ايها الفتى ، دعنى أهنوك

بنوا ، جانبان ينظر الى ملفواى وبروسسار اللذان يدققان النظر ماذا بهما ليدققا النظر هكذا ؟ (بصوت مرتفع ، يقصد

ملفواى) السيد واحد من زبائنه

بونبدوان ، يحى ملفواى : مرحبا ، ياسيدى .. (يتعرف عليه) آه ! ياالهى ١

ملفواى ، جانبان : معروف !

بروسسار ، بصوت منخفض لملفواى : لم تدقق النظر بما فيه الكفاية

بنوا : ماذا إذن ؟

بونبدوان : لاشيء .. المفاجأة .. لم أكن أنتظر وجود السيد هنا ..

بنوا : هل تعرفه ؟

ملفواى : قليلا

بونبدوان ، بصوت منخفض لبونا : إنه يونانى

بنوا : شعب كبير تحت حكم بيريكليس !

بونبدوان ، بصوت منخفض : لكن لا .. وجد عندى .. عند واحد من أصدقائى .. فى دولاى ، فى الثالثة صباحا

بنوا ، سعيدا : كيف ! هل أنت متأكد

بونبدوان : طبعاً ! (جانباً) كان عندى .. (بصوت مرتفع) القى به الى الباب (يجلس الى طاولة اللعب)

بنوا ، يفرك يديه : حسناً ! أنا سعيد جداً ! أنا سعيد جداً !

بروسسار ، جانبان : يفرك يديه .. هذا سىء

بنوا : هذا المسكين فاشوننيه هو الذى سيكون سعيداً ! عندى خبر جيد أبلغه له

بروسسار ، قلقاً : آه ! هل عندك خبر ؟

بونوا : نعم

بروسسار ك ماهو ؟

بونوا : سأجعله طرفا في زواجه من ابنتي

بروسسار : كيف ! لكن هذا مستحيل ! عندي كلمتك

بونوا : عندك كلمتي ..إن لم يكن سيدى شكاك

ملفوازي : هيه ؟

بونوا : لكن هو كذلك .. من حسن الحظ

ملفوازي : أنا ؟

بونوا : ويحك ! أنا سبه ..(لملفوازي) لنرى ، هل أنت شكاك ؟

ملفوازي : سيدى .. لم لاحظ هذا أبدا

بونوا : إذا ، تريد أن تقول لى ماذا كنت تفعل في الثالثة صباحا في دولاب ما ..

بروسسار ، جانبنا : أى !

ملفوازي ، جانبنا : عجبنا !

بروسسار : لكن لاشيء أكثر بساطة ، أيها الحما (متورطا) من لا يوجد كل الأيام .. في دولاب .. في الثالثة .. لنتحدث

في شيء اخر

بونوا : لا ! لنتكلم في هذا

بروسسار ، لملفوازي : لنرى ، إشرح ماعندك (جانبنا) سيجد شيئا ما ..إنهم يجدون دائما !

ملفوازي : بالتأكيد ، سيمكنني أن أقول هذا .. لكن .. لأحد يستحقه

بونوا ، لبروسسار : لا أحد يستحقه .. يا صديقي .. أنا أسف على ذلك .. لكن ليس عندي الا كلمة .. وسألقى فاشوننيه

(ينادى) فاشوننيه

بروسسار : لحظة (جانباً) الأمر يتعلق بزواجي ، بعد كل شيء ، نبيض الزنجي (بصوت مرتفع) كيف ، أيها الحما ، الا

تخمن ؟

بونوا : لا ! أتألم من أن أكون منفرجا جدا .. تكلم ، أسرع

بروسسار : بالتأكيد (جانباً) ماذا سأقول له إذن ؟ (بصوت مرتفع وهو يترافع) موكل ، أيها السادة ، رجل نزيه

ومحسن (الجميع يعودون لينظروا لمن بروسسار يتحدث)

بروسسار ، يستطرد : إسألوا كوخ المسكين .. سيرد عليكم أسم ملفوازي

ملفوازي ، متعجبا ويحك !

بونوا ، جانباً : يترافع .. لكن هذه المرة ..

بابوشنيه ، يدخل من العمق ويتوقف ليستمع الى المرافعة)

بروسسار ، يستطرد : إتهمونا ، أيها السادة ، بأننا وجدنا في الثالثة صباحا في دولاب .. الرأفة

بونوا : لكن في هذه الاثناء

بروسسار : حسنا ! نعم ! كنا هناك

بونوا : آه !

بونبدوان : هذه سعادة

بروسسار : لكن كيف كنا هناك ؟ (ملفوازي يرسل له إشارات) إطمئنوا .. سأكون طاهرا ، ياسادتي

لحن

: هل تتذكر ؟

إرجعوا بذاكرتكم الى زمن الجنون

حيث مارس الشباب كل حقوقه

حيث يجنى زهور الحياة

ليس لديكم مايكفى لأصابعكم العشر

لنتلك الأيام الجميلة حيث نطمع

في نشر قلبنا للصدفة،

ولتفهموا كيف يمكن لشباب

عند منتصف الليل أن يتلأأ في دولاب

(أثناء نهاية المقطع ، يخرج الجميع مناديلهم من جيوبهم ويجففون عيونهم)

ملفوازي ، متحدثا جانبا وهو متأثر للغاية: هيه ! كيف عرف ؟

بونبدوان ، متحدثا ، يقف ويقول جانبا : مامعنى هذا ؟

بروسسار ، يستعيد بقوة : إسألوا أنفسكم كيف يمكن لشباب

عند منتصف الليل أن يتلأأ في دولاب

ملفوازي ، يبعث بأشارات : صه ! أسكت

بروسسار ، بحرارة : لا ، ياملفوازي ! بعثت الى بأشارات كثيرة .. عندما يتعلق المر بشرفك ..وبشرف أبنائك

بونوا : لم يكن فيه

بروسسار : كيف اسمع هذه المقاطعة .. لن أرد على ذلك

بونوا : ذلك أكثر راحة ! لكن كل هذا لا يقول لى لماذا كنت في الدولاب !

بروسسار ، بقوة : هل تريد أن تعرف ؟

بونوا وبونبدوان : نعم !

مالفوازي ، بسرعة : لا ! لا !

بروسسار : حسنا ! كنا هناك من أجل امرأة

مالفوازي ، بسرعة لاتسميها

بروسسار : من أجل امرأة أنيقة وجميلة

بونبدوان : آه ! امر قوى جدا .. ومن حقى أن أسألك ..

بروسسار : لاتقاطع !

بونبدوان : عندئذ ، إسمح لى ..

بروسسار: الدفاع ليس حرا .. سأجلس

بونبدوان : لكن هذه الزوجة لها زوج

بروسسار : كنت أنتظر هذا الاعتراض ..زوج ! هل تسمى هذا زوج !

بونبدوان : طبعاً ! يبدو لى أن ..

بروسسار : حسنا ! ليكن .. ننش في الحياة الخاصة لهذا الرجل .. لهذا البائس

بونبدوان : لكن ، ياسيدى

بروسسار : لاتقاطع ! هل أتكلم عن عاداته ؟ ليس عنده عادات ..

بونبدوان : إسمح ..

بروسسار : لن اسمح .. كائن يساعد مخلوقات بالمال

بونبدوان : هذا خطأ

بروسسار : يحافظ على علاقات محرمة مع خداماته

بونبدوان : لكن ، ياسيدى

بروسسار : مالم يكن هنا ! ستجد على جبهته الدكناء أثر كل الرذائل ! مقامر ، شرس ، سكير

بونبدوان ، ضاحكا : لكنه ، أنا

بروسسار : من أنت ؟

بونبدوان : الزوج

بروسسار : أنت ؟ اللعنة ! كان يجب قول ذلك (يصعد) بونبدوان : يقفز على رقبة ملفوازى : أما أنت ياسيدى ، أجب

ملفوازى : أى ! تخنقنى

بونبدوان ، يستديره : كنت في الدولار من أجل زوجتى ؟

ملفوازى ، يصيح محاولا التخلص : لكن لا .. من أجل الخادمة

بابوشيه : هيه ؟

بروسسار ، جانباً : بارع جدا

ملفوازى : من أجل كلاريس

بابوشيه ، يذهب ليقفز على رقبته : كلاريس ! صديقتى الطيبة ! آه وغد (بروسسار يمسك به)

ملفوازى : بما أنى سأزوجها

بابوشيه : لكن أنا أيضا

بونبدوان ، جانباً : والفاجرة تصنع لى الغاما .. سألقى بها الى الباب (بصوت مرتفع) ايها السادة ، إنى أحبيكم (يخرج

بسرعة)

بابوشيه ، يقترب من ملفوازى ويظهر له قبضة يده : آه ! كان ذلك من أجل كلاريس ! سنتحدث في ذلك على اللعب

بروسسار : بابوشيه ! (بابوشيه يخرج)

المشهد السابع عشر

بونوا ، بروسسار ، ملفوازي ، ثم سيلين

بونوا ، جانباً : أحيانا من أجل السيدة وأحيانا من أجل الخادمة .. أنا ، مستمر في الإقتران بأنه من أجل الفضة

بروسسار ، لبونوا : حسناً ! أيها الحما هل أنت مقتنع ؟

بونوا : كيف إذن ! (لملفوازي) تقبل اعتذارى ، ياسيدى .. إقترعت ، لقد شككتني فيك ، واعتبرتني ..

ملفوازي : لا بأس .. بين الأصدقاء هذا يحدث ! إنه خطأ الوغد ! لكن إذا وجدته مرة أخرى ، فإن رأسه هنا .

بونوا : من هو ؟

ملفوازي : الرجل والساعة .. تخيل أني كنت أقرأ لافتة الفودفيل (المسلاة)

بروسسار : هذا جيد .. تعرف القصة .. قبل كل شيء ، لقد كنت على حق تماماً ..

بونوا : آوه ! تماماً ! تماماً ! تماماً .. وسأعطيك دليلاً ناصعاً لثقتي

بروسسار ، جانباً ، مرعوباً : هيه ! ماذا سيفعل ؟

ملفوازي : معي ؟

بونوا : معك .. منذ وقت طويل ، أبحث عن رجل متأكد ، نزيه ، مخلص

بروسسار : معذرة .. ماذا يفعل ؟

بونوا ، يلمح بروسسار : لكن ، لكي يكون أميناً لصندوقى

ملفوازي : ويحك

بروسسار ، جانباً : يالك من رجل صغير

بونوا ، جانباً : لقد ارتعد ! (بصوت مرتفع) وفكرت فيك ، يا صديقى

بروسسار : لكن أيها الحما

بونوا : ماذا ؟

بروسسار : لاشيء .. لكن أمين صندوق .. لابد ربما من الحصول على بعض المعلومات

ملفوازي : أوه ! لا أخشى شيئا ! إستعلم من مؤسسة المصففين المتحدة

بونوا : لافاندة (لبروسسار) أريد أن يصبح أخا لى .. هل قلت في مرافعتك الرائعة ..

بروسسار : أوه ! قلت هذا .. قلت هذا

ملفوازي : لقد قلت هذا

بونوا : وهذا يكفينى .. (لملفوازي) ساعيد اليك مفتاح خزانتي

بروسسار ، جانبيا : واعجباه !

بونوا : تحتوى على أشياء ثمينة الى حد كبير .. من بينها مهر إبنتى

بروسسار : آه ! لكن لا .. أيها الحما

بونوا : ماذا ؟

بروسسار : السيد لايمكنه أن يكون أمينا للصندوق .. لص ! (يتراجع) حلاق!

ملفوازي : آوه ! سأطلق الشعر !

بونوا ، لملفوازي : فعلا في سر .. سأعطيك خطابات

ملفوازي ، بدون قصد : إذا نسيته .. ستكون هنا لى تذكرنى بها

بونوا ، يسحب مفتاحا من جيبه : الآن ، هاهو المفتاح

بروسسار ، يبعد ملفوازي الذى ذهب لأخذالمفتاح : لا ، هذا مستحيل ! لن أعانيه

بونوا وملفوازي : لماذا إذن ؟

بروسسار : وغد !

ملفوازي : آه ! لكن!

بروسسار : يوناني ! قرصان

بونوا ، بانتصار : آه ! إنك تعترف بذلك ! جيد جدا .. أنت مزور

بروسسار : كيف ؟

بونوا : هذا ما أردت أن تقوله ! لن تكون لك ابنتي

بروسسار ، جانباً: أى طعن !

سيلين ، الذى تدخل وقد سمعت الكلمات الأخيرة : أبتاه

بونوا : ستتزوجين فاشوننيه ! (ينادى) فاشوننيه ! فاشوننيه

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، فاشوننيه ، ثم بابوشيه

فاشوننيه ، يظهر عند باب اليسار : ها ، ها ، ها ..

بونوا : إقترب يافاشوننيه ! ابنتى لك

ملفوازي ، ينظر الى فاشوننيه : آه ! ياإلهى .. لكنه هو .. لقد عرفته

بونوا : من هو ؟

ملفوازي : هو ! الرجل .. الذى القى الساعة في مظلتي

بونوا وبروسسار : هل هذا ممكن !

بونوا : لحظة ! دعوه يشرح لنا .. هل أنت السيد فاشوننيه الذى ، طريق لا بورص..

فاشوننيه : ها ، ها أنا هو

الجميع ، ساخطين : أوه !

فاشوننيه : دعونى أق، أق ، أقص عليكم

ملفوازى : إنه يضرب

فاشوننيه : القيت بالس، بالس، بالساعة في المظلة

بونوا ، ساخطا : كفى ، ياسيدى ! تاجر .. أخرج

فاشوننيه : لكنى لست مت ، مت ، متهما

بونوا : إشرح

فاشوننيه : كنت أقرأ لافتة الفو، فو، فودفيل

الجميع : الى الباب ! الى الباب !

(فاشوننيه يدفع الى الخارج ، فيحاول بكل قوة الدفاع عن نفسه ، بابوشيه يضربه بقدمه وهو يخرج)

بونوا ، لملفوازى : أما أنت ، ايها الشجاع .. ستكون أمين صندوقى .. وهذه المرة ، بجد

ملفوازى : أوه ! شكرا ! إعطنى مفتاح الخزينة

بونوا : غدا .. هذا هو مفتاح ، مصباحى

بروسسار ، يمد يده لملفوازى : هذا الفتى المسكين ! كيف ، كنت بريئا ؟

ملفوازى : ألم تكن تعرف ذلك؟

بروسسار : لعمرى ، لا

ملفوازى ، يسحب بسرعة يده : إذن لماذا دافعت عنى ؟

بونوا : عنده حق ، ياصهرى ! إذا لم يدافع المحامون أبدا عن الدوافع السيئة ..

بروسسار : فلن تكون هناك حاجة للدفاع عن الدوافع الطيبة

بونوا : وبعد؟

بروسسار : إذن يجب دك قصر العدل

بونوا : وبعد؟بروسسار : إذن فيما يفيد جسر سان ميشيل؟

بونوا هذا صحيح .. إنه منطقى .. أحضن إبنتى !

جوقة

لحن : آه ! أنا جائع (بيكوليه)

آه ! أى قدر سعيد !

نعم ، ياصهرى

إذهب لتدافع

عن العجوز والأرملة

من المساء حتى الصباح

على محاميه إعتد المؤلف

تعرفون جميعا كل خصوصياتى ،

هل أستطيع ، هذا المساء ، أن أقول بز هو ،

متهم آخر حصل على براءته

الجوقة (تكرر)

آه ! أى قدر سعيد ! الخ

النهاية

بارون فورشفيف

كوميديا في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح جيمناز – دراماتيك

في الخامس عشر من يونيو ١٨٥٩

الشخصيات

بارون فورشفيف..... السيد جوفروي

غيتين لامبير ، رسام لاجرونج

روكيرويل ، رسام لوسوور

ترونكوى ، خادم..... فرانسيسك

بارونة فورشفيف..... ميلانى

آديل ، ابنتها لمبير

المسرحية تدور في محيط جرونوبل ، في قصر فورشفيف

المسرح يعرض صالون قوطى قديم يطل على حديقة ، صورة عائلية ، قطعة أثاث حديثة من الأكاجو ، ثلاثة أبواب في العمق - في اليمين ، المستوى الأول طاولة تستخدم كمكتب - المستوى الثانى ، باب - في اليسار ، المستوى الأول نافذة - المستوى الثانى ، مدفأة كبيرة .

المشهد الأول

آديل ، ترونكوى

ترونكوى ، يحمل كتيبا مذهبا تماما ذا ذوق ردىء ، ينظر في المرآة ، على اليمين : هل أنا جميل ، ياإلهى ! هل أنا

جميل!

آديل ، تجلس أمام حامل خشبى ، في اليسار ، عليه رسم لزهور في مزهرية على طاولة مستديرة : لا ، لن أستطيع أبدا

إعادة هذه الألوان .. الكاميليا زهرة موهنة للهمة

ترونكوى : وهذا لايشعرنا بشيء ، لكن الصبر .. قرأت في يوم سابق بالجريدة ، أن رجلا وجد طريقة لتعطير الزهور

آديل : حقيقة؟

ترونكوى : وكذلك الوردة ، في المستقبل ستشعر بماء الكولونيا

آديل : إكتشاف جميل ، ياترونكوى

ترونكوى : آنستى !

آديل ، تقف : هل أنت الذى جاء بهذه الباقة من عند السيد جول دوندران ، جارنا ؟

ترونكوى : نعم ، يآنستى ، على الجواد مع كتيبى .. هذا كان له أثره في القرية

آديل : هذا جيد ، لنترك كتيبك .. وماذا قال لك السيد جول ؟

ترونكوى : لم يقل لى شيئا ، أعطانى مائة سنتا ، كل مرة القاه ، يعطينى مائة سنتا

آديل : لم أسألك عن هذا

ترونكوى : هاهو رجل شهم ، ويرسم .. مثل رسام ! في وقت قليل إنتهى من صخرة سيدى والدك ، في حافة الحديقة

آديل ، جانبا : أوه ! نعم ، إنه فنان

ترونكوى : وكم قدم من أغنيات جميلة !

آديل : كيف ؟

ترونكوى : أول أمس ، دخلت الى الصالون عندما كان جالسا الى البيانو .. كان يغنى " عش السنونو " بصوت هادىء

وعينين صغيرتين ، هذا حركنى

آديل ، تشرع في الرسم : أين أبى ؟

ترونكوى : سيدى بارون فور شفيف ! يقوم بنزهة الصباح في الحديقة ، حمل قطعاً من الخبز ليقدّمها للشبوط

آديل : وأمى ؟

ترونكوى : سيدتى البارونة مشغولة للغاية ، فاليوم يوم الغسيل

المشهد الثانى

الأشخاص أنفسهم ، البارونة ، ثم فور شفيف

البارونة ، تدخل من العمق : صباح الخير آديل

آديل : صباح الخير ، ماما

البارونة : ويحك ، لطيف ما تفعله هنا ، ياترونكوى !

ترونكوى : سيدتى البارونة !

البارونة : ستمد الأحبال للغسيل (تلمح كتيب ترونكوى) حسناً ! ما هذا ؟ هل أنت مجنون ؟

ترونكوى : ماذا إذن ؟

البارونة : تضع كتيبك الجديد منذ الصباح

ترونكوى : سيدتى ، ذلك أن ..

البارونة : ألم تشتري سترة صغيرة للأعمال المنزلية ؟ إذهب لإرتداء سترتك الصغيرة

ترونكوى : لكن ، ياسيدتى البارونة ..

البارونة : إذهب لإرتداء سترتك الصغيرة (فور شفيف يظهر في العمق ، بنطاله مثنى من أسفل ، يمسك بيد بعض فرخ

زرع من الخشب الميت ، وباليدي الخرى سلة صيد أسماك)

فور شفيف : هذا لا يصدق ، هذا لا يتخيل

ترونكوى : سيدى البارون

فورشفيف ، يعطيه حزمة حطب صغيرة : إحمل هذا الى المطبخ (للبارونة) لا أحب سحب الخشب .. وأنا أنتزعه ، هذا

يشغلنى ! (يلمح كتيب ترونكوى) كيف ، ها أنت مطلى بالذهب فوق شرائح في التاسعة صباحا

ترونكوى : إنه كتيبى

فورشفيف : كتيبى ! لماذا لاتنام معه ؟

البارونة : هيا ، حدثه بعنف

فورشفيف : نعم . إقترب ، لماذا إشتريت لك كتيبى ؟

ترونكوى : طبعا ! لكى أضعه على ظهري

فورشفيف : هل هو غبى ! لكن إذا كنت قد إشتريت لك كتيبى ، فليس من أجلى ، ولا من أجل زوجتى ، ولا من أجل إبنتى

.. وأقل من أجلك

ترونكوى : آه ! باه !

فورشفيف : إنه من أجل الناس ، من أجل الآخرين ، إذن كتيبك يصبح لا فائدة منه على الإطلاق

البارونة : طبعا !

فورشفيف : إذن ، إذهب لترتدى سترتك الصغيرة

ترونكوى : أوه ! سيدى ، أنا جيد تماما هكذا ، كان هذا حلمى

فورشفيف : أوه ! العظمة ! منذ عام كان يرعى البقر.. بصدرية ، واليوم (بغضب) إذهب لترتدى سترتك الصغيرة

ترونكوى : نعم ، ياسيدى البارون (يصعد)

فورشفيف : وفي الوقت نفسه تقول للبستاني أن يغلف سلتين لصيد الأسماك (يقدم السلّة الصغيرة التى يمك بها لآديل)

ويحك ! هذه تم صيدها ، لنا ، إهتمى بفاكهتك ، إذا كان بها فاسدا ، ستكون لترونكوى . ترونكوى ستأخذ أسماك

(ترونكوى يخرج عن طريق العمق الى اليمين ، ومعه حزمة الحطب .وآديل عن طريق العمق ومعها سلّة الأسماك)

المشهد الثالث

فورشفيف ، البارون

فورشفيف : ها نحن وحدنا ، عندى ما أقوله لك .شئ هام جدا (يجلسان الى اليمين) السيد جول داندران طلب منى

هذا الصباح عن طريق والده يد آديل .

البارون : حسنا ! كنت أشك في ذلك

فورشفيف : لنرى ، يجب أن نتحدث في ذلك ، ماذا تفكرين في ذلك ؟

البارونة : الأمر ليس عاجلا الى هذا الحد ، آديل لم تبلغ الثامنة عشر

فورشفيف : ومع هذا يجب الرد ! إنه موضوع ممتاز عائلة داندران تملك أجمل معمل تكرير البنجر في المقاطعة هل

تعرفين رقم آخر جرد لهم ؟ مائة وأربعة وستين ألف وثلاثمائة وإثنين وثلاثين فاصل خمسة ! هذا ما أسميه جردا

البارونة: بلا شك ..بلا شك

فورشفيف : ماذا ، بلاشك ؟ اليس جردا جميلا ؟

البارونة : نعم ، لكن داندران ..داندران .. قصير جدا ، ليس نبيلًا

فور شفيف : حسنا ! ونحن؟

البارونة ، مرتعدة : صه ! أصمت إذن

فورشفيف :كونى إذن مطمئنة ، لا أحد . لكنك تنسين دائما أن إسمى بوتار وأنت بالتالى ، مدام بوتار

البارونة ك صديقى !

فورشفيف : وأنا بعنا البورسلين في شارع بارادى -جوازونير رقم ٢٢ وإفتخرت بذلك ، بصوت منخفض ، على سبيل

المثال

البارونة : أنت غير محتمل مع ذكرياتك

فورشفيف : طالما لا يوجد أحد

البارونة: اى ضرورة في نبش ذلك الإسم بعد ثمانية عشر عاما

فورشفيف : معروف ! عندما إشترينا منذ ثمانية عشر عاما أرض فورشفيف ، قلت لى ونحن نزور القصر ، كنا في

البرج الصغير الثانى . قلت لى : مستحيل أن نسكن هنا وإسمنا بوتار . أجبتك : هذا صحيح ، هذا مظهر

خادع .. فأخذنا نبحت عن إسم ، وبعد بحث مضم وجدنا إسم فورشفيف ، الذى كان هنا على الأرض بلا فائدة

البارونة : فيما يضر ذلك ، طالما لم يعد هناك ورثة لهذا الإسم ؟

فورشفيف : نعم ، قيل لى أنه تبقى واحد . . طفل صغير في باريس

البارونة : باريس هل هى بعيدة جدا عن دوفيفيه ؟

فورشفيف : ثم ربما يكون قد مات ، هذا الصبى الشجاع .. أما بالنسبة للقب البارون ، فلم أفكر فيه .. أهل المدينة هم

الذين منحونى إياه . الأب ماتوران هو الذى بدأ ، في اليوم الذى جاء فيه ليحدد عقد إيجارة ، الماكر العجوز

البارونة : هذا طبيعى جدا ، عائلة فورشفيف كانت بارونات ، وبما أننا إشترينا مبناهم ..

فورشفيف : والتقطنا إسمهم

البارونة : لا يجب أن نعارض عادات المدينة

فورشفيف ، وهما يقفان : ثم أن بارون ، لقب لطيف وسار ! هذا يسمح لنا أن نرى نبيل من حولنا .. فقاطع ، نتأمر ،

نتكلم عن أسلافنا (يظهر الصدر) هاهم أسلافنا ، هل لهم أنوف ! يجب على أن أغسل وجوههم .. أنا مدين

لهم بهذا . بفضلهم ، وبفضل علاقاتى أنوى أن أتقدم للإنتخابات للشورى العامة القادمة

البارونة : وفيما بعد من يدري .. للنياحة

فورشفيف ، بسرعة : أوه ! لا ، كان يجب الذهاب الي باريس

البارونة : وبعد

فورشفيف : أعرف هنا كثيرا من تجار البورسلين ! لنرى ، وزوج المستقبل ، ماهى الاجابة ؟

البارونة : طبعا ، إنه زوج غير متكافئ!

فورشفيف ، جانبا : إنها رائعة زوجتى .. نعود دائما الى الحروب الصليبية

البارونة : ربما توجد طريقة

فورشفيف : ماهى ؟

البارونة : إذا كان السيد داندران قد وضع علامة لإسمه

فورشفيف : هذا صحيح ، د - علامة أ - ن - داندران ، هذا نبيل تقريبا

البارونة : هل تعتقدين أنه يقبل ؟

فورشفيف : عظيم ، ليس صادقا سأتنازل له عن إثنين أو ثلاثة من أسلافنا وسيكون منا

المشهد الرابع

الأشخاص انفسهم ، آديل ، ثم ترونكوى

آديل ، يدخل : نسقت فاكهتى

فورشفيف ، بصوت منخفض للبارونة : سأسألها مباشرة (بصوت مرتفع) إقتربى ياآديل ، عندنا كلام لك

آديل : لى ، ياأبى ؟

البارونة : نعم ، ياإبنتى

فورشفيف : أجيبينى بصراحة . ماذا تفكرين في السيد داندران ؟

آديل : لكن بالطبع ياأبى ..

فورشفيف : ستقولين لى أنه ليس نبيلًا ، هذا مؤلم ولا شك

آديل : آه ! هذا ، هذا سيان بالنسبة لى !

البارونة : هيه ؟

فورشفيف ، جانباً : دمها من بوتار !

البارونة : ابنتى ، لايجب قول هذا

فورشفيف : لا ، لايجب قول هذا .. أمام الناس .. أولاً سيضع السيد داندران العلامة ، هذا مؤكد

آديل : العلامة ، لماذا ؟

فورشفيف : حسناً ، لكى يتزوجك ، لأنه طلبك للزواج

آديل ، بسعادة : آه !

البارونة ، جانباً : يسمى هذا بسؤالها مباشرة

فورشفيف : الآن ، إعطينى رأيك

آديل : ياإلهى ! ترانى مضطربة جداً .. سأفعل دائماً ماتريد .. وماتريده أُمى ، وبما أنك تدفعنى ..

فورشفيف : لانجبرك ، لاحظى أننا لانجبرك

آديل: بما أنك تجبرنى على أن أقول لك شعورى نحو السيدجول..

فورشفيف : آه !

آديل : الذى قابلته عفويا ! يجب أن أتفق على أن أساليبه راقية ، مليئا بالتميز والإحتشام ، يرتدى بذوق ، يسير برشاقة ،

يداه ناعمتان ، عيناه ورعتان ..

البارونة ، تستوقفها: ابنتى !

فورشفيف : هل إنتهيت ؟

آديل : نعم ، ياأبى

فورشفيف : حسنا ، تحياتى ! عينك ليستا في جيبك (يقلد آديل) قابلته عفويا ! آوه ! الفتيات الصغيرات

آديل : ابتاه .. هل سترد عليه اليوم ؟

فورشفيف ، يتجه نحو مكتبه : لحظة ، بحق الشيطان ! أولا يجب أن أنهى مخالساتى لإرسلها الى باريس ، فبعد غد

الخامس عشر

ترونكوى ، يدخل ، يضع سترته الصباحية ، حزينا : سيدى البارون

فورشفيف : آه ! أنت .. (يتفحصه) حسنا ، أنت جيد جدا هكذا

ترونكوى : نعم ، فيما عدا أنه ليس لى مظهر خادم .. (بازدراء) لى مظهر فلاح !

فورشفيف : لنرى ، ماذا تريد ؟

ترونكوى : هنا رجل يرغب في التحدث الى مالك القصر

فورشفيف : رجل ؟

ترونكوى ، يظهر سترته : رآنى بهذه !

فورشفيف : إنك تزعجنى ، ما إسم هذا الرجل ؟

ترونكوى : هاهى بطاقة

فورشفيف ، يقرأ : إيتين لامبير .. لا أعرفه .. دعه يدخل (ترونكوى يخرج)

البارونة : تعالى ياآديل (لفورشفيف) أسرع بصرفه .. اليوم الغسيل ، ستأتى لمساعدتنا في نشره (البارونة وآديل

يدخلان الى اليمين ، المستوى الثانى)

المشهد الخامس

ترونكوى ، لامبير ، فورشفيف

ترونكوى ، في الممر : من هنا ، أدخل ياسيدى (لامبير يظهر في العمق ، يرتدى صدرية وعلبة الوان في يده .يحى)

لامبير : سيدى ، حسنا أن يكون لى شرف التحدث الى مالك القصر

فورشفيف ، يقف : هو نفسه ياسيدى

ترونكوى ، جانبا يتفحص رداء لامبير : بعد ذلك ، ليس أفضل منى

لامبير ، لفورشفيف : سيدى ، لديك عند حافة حديقتك صخرة شهيرة وسط الفنانين الذين يجيئون الى دوفينيه ، ،أجىء

لأطلب منك السماح بعمل دراسة عنها

فورشفيف : آه ! لذلك ..إذن السيد فنان ؟ (يرتدى قبعته)

لامبير: نعم ، ياسيدى ، غطى نفسك ارجوك

فورشفيف : بشرفى ، لا أدرى ماذا لديكم جميعا بعد صخرتى .إنها صخرة كبيرة مثل الآخريات

لامبير : يوجد أضخم منها

فورشفيف ، جانبا : ربما لديه النية لن يبيع لى تلطيخة (بصوت مرتفع) سيدى ، اسمح لك برسم صخرتى .. لكن إذا كان

ذلك لكى تبيعه لى ، فإنى أحذرك من أنى لا أشتري هذه الآلات

لامبير، مصدوما : إطمئن ياسيدى ، عندما أبدأ فى رسم لوحة ، أكون قد بعتهأ أولا لا أعمل لحساب المقاطعة

فورشفيف : إذن جيد جدا ، قم برسمك الصغير ، لكن لاتدخل فى بستان الخضروات ، الفاكهة معدودة

لامبير : هيه ؟

فورشفيف ، يخرج من اليمين ، المستوى الثانى : ترونكوى ، لاتترك السيد

المشهد السادس

لامبير ، ترونكوى

لامبير ، لنفسه : ماهذا القنفذ ؟ (لترونكوى ، وهو يضع علبة الوانه على الطاولة) ماذا يفعل سيدك

ترونكوى : يغسل غسيله

لامبير : نعم ، لكن مهنته؟

ترونكوى : مهنته ؟ لامهنة له (بفخر) السيد البارون دى فورشفيف بورجوازى

لامبير : هيه ؟ يدعى البارون دى فورشفيف ، هو ؟

ترونكوى : بالطبع

لامبير ، لنفسه : آه ! مثلاً ، هو قوى الى حد ما (لترونكوى) يا صديقى ، قل لبارونك أن يأتى فوراً ، عندى ما أقوله له

ترونكوى : لكن ، ياسيدى

لامبير : إذهب ، الأمر هام جداً (ترونكوى يخرج) آه ! هاهو بارون فى حاجة الى درس ، اتولى تلقينه إياه .. وروكيرول

، تلميذى ، زميل العمل الذى ينتظرنى فى الأوبرج للغذاء ، ياه ! سينظرنى

المشهد السابع

لامبير ، فورشفيف

فورشفيف ، يدخل : طلبتنى ؟ لتسرع انا على عجل

لامبير : اليس سيدى البارون دى فورشفيف هو الذى اتشرف بتحيته ؟

فورشفيف : هو نفسه ، وبعد؟

لامبير : هل أنت متأكد ؟

فورشفيف : كيف ، هذا مؤكد

لامبير : هل تعلم أنه لم يعد يبقى غير فورشفيف واحد .. آخر العائلة ؟

فورشفيف ، يؤهل نفسه : وبعد؟

لامبير : عندى شك فى الإعتقاد أنه أنت

فورشفيف : ولماذا لو سمحت ؟

لامبير ن ببساطة : لأنه أنا

فورشفيف : هيه ؟ أنت السيد البارون ! (يخلع بسرعة قبعته)

لامبير : غطى نفسك إذن ، أرجوك

فورشفيف : مستحيل ! بارون بصدرية!

لامبير : أنت بقبعة ! هل يجب أن أقدم شهادة ميلادي ؟ أنا ابن راوول دي فورشفيف والسيدة ريموند جاكوت فورسي

فورشفيف ، جانبا : رأيت هذه الأسماء في عناويني (بصوت مرتفع) لكن ماذا تعني هذه البطاقة : إيتين لامبير؟

لامبير : إسمى كرسام ، إسمى الحربى ، إذا أردت .. بدون ثروة ومضطرا لبيع لوحاتى لكى أعيش ، لم أعتقد أنه من

الواجب أن أشرك أسم أسلافى فى إنقلاب مفاجيء في وضع ما .. مؤقتا .. من الخطأ أن يحمل المرء الماساته

عندما لا يكون متأكدا دائما من إمتلاك ثوبا .. إذن وضعت إسم إسلافى في جيبي ، إحتراما لهم ، وحملت إسم آخر

: إيتين لامبير ! وهو على الأقل لايرهن . إيتين لامبير يمكنه أن يرتدى صدرية الرسام ، ويدخن غليونيه بحرية ،

ويقطن الطابق السادس ، وفي الأيام الصعبة يتناول دون مهانة الغداء باثنتين وعشرين فلسا .. بارون فورشفيف

لايستطيع ذلك

فورشفيف : تبدو لى فتى شجاعا ، أعتقد أنه يمكننا أن نتفاهم

لامبير : كيف ذلك ؟

فورشفيف : في الوقت الذى لاتستخدم فيه أسم أسلافك ، لا أرى لماذا تتصدى لحملى له

لامبير : هل تعتقد أنه يقرض مثل مظلة ؟

فورشفيف : أوه ! لا أطلبه منك بلا مقابل (يسحب محفظته) أنا عادل جدا

لامبير : لا أبيع رتبا قديمة

فورشفيف ، منزعا : آه ! إذن فيما ترغب ؟

لامبير ، يجلس : الأمر بسيط جدا ، أرغب في خروجك من إسمى

فورشفيف : آه هذا ! مستحيل

لامبير : المستحيل جميل لكنك تنسى إذن أنه بإمكانى إجبارك . يتم وضع قانون صغير للألقاب

فورشفيف ، بسرعة : أعرفه ، لكنك لاتريد ، أنت الفنان ، أن تجرد أب عائلة مسكين من إسم إستخدمه بشرف منذ ثمانية

عشر عاما ومارسه

لامبير : منذ ستة أشهر ، أدنت رجلا كان قد إستولى على ساعتى بهذه الطريقة

فورشفيف: أوه ! أى فارق ! لكنك لاتعرف كل شىء . أنا مرشح للشورى العام ، ودوائرى قد أطلقت ، وهذا سيغطينى من

الخل والسخرية

لامبير : يا للأسف

فورشفيف : وزوجتى ، زوجتى المسكينة ، كيف أقول لها ؟.. إنها عصبية للغاية وإبنتى ، إبنتى المسكينة ، التى ستتزوج

. فضيحة كهذه ستبدد كل شىء .. ستموت زوجتى كذلك ! وأنا ايضا

لامبير ، ضاحكا : يا للشيطان ! ثلاثة موتى على الضمير

فورشفيف : اربعة ! زوج المستقبل ، اربعة

لامبير ، جانبا : فظيع ذلك الرجل (بصوت مرتفع) ياألهى ! ليس لدى أى سبب لكى أكون غير مستحب لك ، وأبحث عن

طريقة ما ..

فورشفيف : أوه ! تكلم (يسحب من جديد محفظته) آى تضحية لاتجازينى

لامبير: دع محفظتك في راحة

فورشفيف : نعم ، لنرى طريقتك (جانبا) ياألهى ! كم أشعر بحرارة !

لامبير : أنت ثرى ، اليس كذلك؟

فور شفيف : أنا ؟ (جانباً) سيطلب منى مبالغاً مجنونة (بصوت مرتفع) أنا ثرى .. أنا في رغد الى حد ما ، لكن لا يجب الإعتقاد ..

لامبير : يقف : آه ! إن لم تكن ثريا ، لن نتكلم أبداً في ذلك ، فلا يمكن التفاهم

فور شفيف : إيه! حسناً ، نعم ! أنا ثرى .. الى حد ما

لامبير : إذن يمكننا أن نتحدث ، أجلس (يجعله يجلس على المقعد الذى تركه ويسحب مقعداً آخر)

فور شفيف ، جانباً: ماذا يسطلب منى ، يا الهى !

لامبير : قلت لك أنى تركت إسمى لن وضعى المالى لم يكن يسمح بالإحتفاظ به بكبرياء

فور شفيف : نعم

لامبير : حسناً ! إذا إعتدت عليك بتركك حملة ، أنت الذى تتقاسمه أفضل منى ، هل تلتزم بجدية باعادة شهرة القديمة ؟

فور شفيف : ماذا تعنى بذلك ؟

لامبير : إسمع أنك تنزعه من النسيان ، ، أنك تزيد من شهرة السابقة وأنت تحملة أخيراً عالياً وحاسماً ، كما ينبغى

لبارون دى فور شفيف

فور شفيف : وبعد؟

لامبير : هذا هو كل شىء

فور شفيف ، سعيداً : كيف ، لاتطلب منى غير هذا ؟

لامبير : إحذر ، أطلب منك ربما أكثر مما تستطيع أن تعطينى ، فيما مضى عشنا هنا إقامة رائعة

فور شفيف : هل تجد إنه مستخدم بشكل سىء ؟

لامبير : لكن ، بصراحة

فور شفيف : جيد جداً ، سأعيد طلاء واجهة القصر بالزيت

لامبير : ليس كل شيء أن يعاد طلاء القصر ، يجب أن يقطنه رجل أنيق ، وهذه هي الصعوبة

فورشفيف : لكنى أعرف أن أكون رجلا أنيقا ، أنا أمارس ذلك منذ ثمانية عشر عاما

لامبير : أخيرا ، أريد تماما أن أجعلك تحاول

فورشفيف : كيف تجعلنى أحاول ؟

لامبير : نعم ، إنها خيرة ، أعطيك إسم آبائى ، لكن خذ حذرك ، إذا تركت إذن البورجوازي تمر ، سأستعيده ، سأعيده الى

جيب الفنان (يقفان)

فورشفيف : متفق عليه

لامبير : أين حجرتى ؟

فورشفيف : حجرتك ؟

لامبير : يجب أن أكون هنا لكى أراك في العمل

فورشفيف : آه !نعم

لامبيتر : يبدو أن هذا يزعجك ، وهذه خطوة خاطئة

فورشفيف : كيف ؟

لامبير : الإستضافة فضيلة أصل

فورشفيف : وأعرف القيام بها ! هل تريد أن نبني الصداقة بتناول الحساء معا ؟

لامبير : الحساء ؟

فورشفيف : لا ، تناول الغذاء معا (يشير الى العمق يسارا) هاهى حجرتك ، يوجد زجاج من الورق ، لكننا منتظر صانع

الزجاج (جانبيا) منذ ثلاث سنوات

لامبير ، ينظر الى صور الأسلاف : هل هي رؤوس النبلاء

فورشفيف : اسلافنا ، عندى نية إعادتهم

لامبير : ليسامحونى على التسوية التى أستكملها معك

فورشفيف : آه! ماذا يفعل لهم ذلك ؟

لامبير : هاهو هوج – آدلبيردى فورشفيف ، كان في الحرب

فورشفيف : آه ! كان .. (جانباً) هذا سيسعد زوجتى (بصوت مرتفع) إنه أسود جدا ! إنه المناخ

لامبير ، ينظر الى لوحة على الحائط ، خلف المكتب ، ويضحك : آه ! آه! عرفتة ، إنه هو

فورشفيف : ماذا إذن ؟

لامبير : حكاية قصها على كثيرا جدى (يضرب على اللوحة) يوجد تتأوب بداخلها

فورشفيف : في الحائط؟

لامبير : يجلس على صوفة : نعم ، إنها هنا منذ عام ١٦٢٣ جرو على رفع عينيه في زوجة راوول ، البارون السادس

عشر فى عائلة فورشفيف كان راوول عاندا من الصيد . التثاوب المرعوب القى بنفسه في أحد الدواليب .. عطس

.. وفجأة سد راوول الدولاب

فورشفيف : آه ! ياالهي ! إنه عطس !

لامبير : في اليوم التالى إكتشفوا أن شكوك راوول لم يكن لها اساس

فورشفيف : حسنا ! إذن ، التثاوب ؟

لامبير ، لامباليا : أوه ! تركوه هنا لكى لايحطم خشب النافذة .. كان لنا حق على أعلى مستوى عند العدالة

فورشفيف ، جانباً: جميل أعلى مستوى العدالة

لامبير: هذه الذكريات بالنسبة لى مليئة بالسحر ! (يقف) قلت لى أن غرفتى كانت هنا ؟

فورشفيف : نعم .. حافظ على المقاعد الوثيرة .. فواحد مكسور ، ننتظر المنجد (جانباً) يجب أن يجىء مع صانع الزجاج

لامبير: قريبا (جانبا) أتسلى هنا (يدخل يسارا الى العمق)

المشهد الثامن

فورشفيف ، ثم البارونة

فورشفيف ، وحده: تتأوب مسدود ، هذا مرعب ! (يشير الى الطاولة القريبة من اللوحة) رغم أنى كنت أكتب هنا كل يوم

! (يأخذ الطاولة ويبعدها عن الحائط) أبدا لن أستطيع أن أكتب مخالصاتي بالقرب من التثاوب

البارونة ، تظهر فى العمق ، يتبعها ترونكوى الذى يحمل ملاعات : أسرع ، لننشر ، سأذهب معك (ترونكوى يعبر في

العمق)

فورشفيف ، يستوقف البارونة : لا، إبقى ، عندى ما أقوله لك

البارونة: أى وجه عابس !

فورشفيف : لو علمت ! إنه هنا .. رأيت ..

البارونة : من هذا ؟

فورشفيف : آخر عائلة فورشفيف ، الحقيقى

البارونة : آه ! ياإلهى ! ماذا مالى تقوله لى ؟

فورشفيف : إنه رسام

البارونة : إعطى له إعانة

فورشفيف : آه ! حسنا ، نعم ! إنه متكبر مثل كل النبلاء (بغضب) أوه! النبلاء!

البارونة : إسكت إذن ، نغفله

فورشفيف ، يهدأ : آه ! هذا صحيح كان يريد أن يسترد إسمه

البارونة : أبدا ! أولا ، ما الذى يؤكد لنا أنه من عائلة فورشفيف ؟

فورشفيف : أوه ! لا يوجد أى شك في ذلك .. حكي لى عن خصوصيات ..الا تعلمين ؟ (يشير الى اللوحة) يوجد هنا

تثاوب..

البارونة: تثاوب ؟

فورشفيف : منذ عام ١٦٢٣ ، لانه كان قد عطس ! لكنى سويت الموضوع .. يترك لنا سغمه .. بشرط أن نلمعه .. وأن

نصبح من كبار الإمراء ! كم كان هذا صعبا ! وسيمضى بعض الايام معنا .. لكى يجعلنا نحاول

البارونة : كيف ؟ يجعلنا نحاول ؟

فورشفيف : نعم ، وإذا وجد أننا لسنا على مستوى جيد ، يفسخ الإتفاق .. يجب أن نبهره ! يجب أن نكون رائعين ..

لنرى ! ماذا يمكننا أن نفعل ؟ هل لديك غذاء طيبا ؟

البارونة : عندى أرنب

فورشفيف : قدم لنا الشمامة الكبيرة

البارونة : إحتفظ بها ليوم الأحد

فورشفيف : لابس .. عندك قبعة صغيرة للصباح .. إنها بسيطة .. أنت في حاجة الى قبعة بريش

البارونة : إنتظر .. قبعة المساء ..وضعتها أمس عند الذهاب لتناول الشاى عند الكونت دى لابروسيير .. إنها هنا .. (

تتناول قبعة بالورود من كارتونة وترتديها) لكن أنت ؟ لن تظل بمعطف البستانى

فورشفيف : هذا صحيح .. سارتدى حلتى السوداء ! (ياخذها من فوق المقعد الوثير ويرتديها)

البارونة : وبنطالك المرفوع

فورشفيف : بسبب الندى (يفرد بنطاله) عندك حق .. لنكن نبلاء !

المشهد التاسع

الأشخاص أنفسهم ، لامبير ثم ترونكوى

لامبير : (يخرج من حجرته ، كان قد خلع صدريته وأرتدى معطفا أنيقا) سيدى البارون ..

فورشفيف ، لزوجته : إنه هو .. (جانبا) ويحك ! لقد إرتدى كذلك (بصوت مرتفع) يقدم لامبير لزوجته (بارونة ..

إسمى لى أن أقدم لك السيد إيتين لامبير .. رسام شهير جدا .. رأينا إسمه كثيرا في كتيب المتحف

لامبير : آه بارون ! (يحيى) مدام ..

فورشفيف : أراد أن يمنح لصخرتنا شرف رسمها .. وأن يمنحنا السعادة بقضاء بعض الأيام في القصر .. (جانبا) أعتنى

بأسلوبى!

البارونة : تشرفنا ياسيدى ... بيتنا كان مفتوحا دائما للفنانين

فورشفيف : هذا صحيح! (يبدى حمسه) أوه ! الفنانون

البارونة : ويسعدنى عمليا أن توافق على هذه الإقامة مثلنا

فورشفيف ، جانبا: أن توافق ! تعتنى كذلك بأسلوبها

لامبير ، تريننى قابل لمثل هذا الإستقبال ، سيدتى البارونة .. أستحقه أقل من إستحقاقى من عادات إستضافتكم العظيمة

البارونة ، محبيه : سيدى

لامبير ، محبيا : سيدتى .. (جانبا) لها قبعة جميلة

فورشفيف ، جانبا: حتى الان ، تسير الأمور بشكل جيد

لامبير : قول إذن ، يابارون ؟

فورشفيف : صديقى

لامبير : إذن ماهذه الملاءات التى تهتز بازعاج فوق أحبال في فناء الشرف؟

البارونة ، جانباً : غسيل

فورشفيف : هذا ماهو عظيم ! غسيل في فناء الشرف (لزوجته) تعلمين يا بارونة ، ماهذا ربما ؟

البارونة : أجهل ذلك .. لا أنشغل بهذه التفاصيل

فورشفيف : سأضع مكانها اشجار برتقال .. إنى أنتظرها

ترونكوى ، يدخل ، ممسكا بيده مشابك كبيرة من الخشب : سيدتى البارونة ، لم يبق غير هذه المشابك ، جئت بها

البارونة ، بصوت منخفض لترونكوى : إسكت

فورشفيف ، بعد أن يضربة بقبضته سرا : كيف ، أيها الغيى ! أنت الذى يسمح لنفسه أن يتمدد في فناء الشرف

ترونكوى : لكن المدام هى التى قالت لى

البارونة : أنا ؟

فورشفيف ، بصوت منخفض : هل تريد أن تسكت ؟

ترونكوى ، بصوت منخفض : لكن نعم .. هذا الصباح

فورشفيف ، بصوت منخفض : ولا كلمة ..والا طردتك

البارونة :وقح!

لامبير ، جانباً : أعتقد أنى أزعجت الغسيل

فورشفيف ، للامبير : لم نرى أبدا فظا مماثلا

لامبير : هل هو خادمك ؟

فورشفيف : نعم .. واحد من خدمى

لامبير : هو قليل الذوق

فور شفيف : ويحك ! ليس معه كتيبه إنه غريب (بغضب) ترونكوى .

ترونكوى : سيدى

فور شفيف : كيف تجرؤ على الحضور هنا بهذه الخرقه على ظهرك؟

البارونة: إنها عدم لياقة

ترونكوى : لكنك نهرتنى هذا الصباح لانى ..

فور شفيف : لايجب أبدا أن تترك كتيبك ! أبدا !

ترونكوى ، متعجبا : آه! باه! (سعيدا) هذا يرضينى .. سأتناوله .. آه ! كنت سأنسى ، البستانى سيرحل .. بأى ثمن

تريدين بيع السمك؟ فور شفيف ، يعطس ليسكته : هوم ! هوم !

البارونة ، جانبا : القدر !

لامبير : كيف ! تبيعون السمك ؟

فور شفيف : أنا ؟

البارونة : مثلا

ترونكوى : التى لم يتم صيدها

فور شفيف ، بصوت منخفض لترونكوى : هل تريد أن تصمت ! (بصوت مرتفع) أبيع اسماكى ! فلا ثمر

البارونة : هذا هو التهريج

فور شفيف : هذا الأبله يفهم كل شىء بالعكس .. سأهدى أسماكا لصديق .. للمحافظ ! وسيرسلها الى السوق باسمى !

ببهاشم مماثلة ، يجب أن نكون في كل مكان ! كم أخذ هذا ثانية

لامبير : نعم .. تحتاج الى مدير

فور شفيف : هذا هو ! أحتاج الى مدير ! تحدثت أيضا هذا الصباح مع البارونة في هذا (للامبير) الا تعرف أحدا ؟

فورشفيف ، جانباً : آه! ياالشيطان ! أخطأت عندما طلبت منه هذا (بصوت مرتفع) سنتحدث في ذلك .. بارونة ، هل

تعطين الوامر لإخلاء فناء الشرف ؟

البارونة : إطمئن .. (تحيى لامبير) سيدى .. (تخرج من العمق)

فورشفيف : لترونكوى : إذهب لتضع كتيتك ، أيها الجلف (جانباً) جلف هو أمير كبير ! (ترونكوى يخرج) بالنسبة لى ..

سأذهب للتحدث مع هذا البستانى الذى يبيع اسماكى ! (جانباً) سأقول له أن يجرف الحديقة (بصوت

مرتفع) هل تسمح؟ الى اللقاء (يخرج من العمق يمينا)

المشهد العاشر

لامبير ، ثم روكيرول

لامبير ، وحده : يغسل غسيله ، يبيع أسماكاه ويريد أن يحمل أسم فورشفيف

بوكيرول ، يظهر في العمق ، رداء قطيفة ، شعر طويل جدا : حسنا ! الا تجيء ؟

لامبير : روكيرول

روكيرول : منذ ساعة وأنا أنتظر في الأوبرج العجة طبخت وأعيد طبخها

لامبير : تجيء في لوقت المناسب .. عندى بلاغ لك

روكيرول : هيه ؟

لامبير : تعتقد أنك ترسم ، ولاتفعل الا السبانخ

روكيرول : هذا صحيح ، أرى اخضر .. عندى ألم رؤية الأخضر

لامبير : إذن ، ليس لك مستقبل آخر ، غير رسم نصائح للمربيات .. صديرات خضراء .. بابقار ، باللون نفسه

روكيرول : آه ! لامبير ، لست لطيفا

لامبير : أنتظر لكن بما أنك فتى شجاع أحبه ، فكرت في مستقبلك ، وجدت لك مكانا

روكيروول : في السكك الحديدية

لامبير : لا .. عرفت أمير كبير في حاجة الى مدير

روكيروول : ويحك !

لامبير : هو في حاجة لرجل عنده إحساس بالفنون ، بالذوق في كل الأشياء (يرى روكيروول يسحب غليونه) إخفى

غليونك ! رجل يعرف في النهاية أن يدير وضع ثروته .. وفكرت فيك

روكيروول : مدير ! إنها فكرة فظيعة .. ماذا يفعل ؟

لامبير : لا شيء مطلقا

روكيروول : ونكسب ؟

لامبير : ٢٤٠٠ فرائك تقريبا

روكيروول : هذا قليل .. في النهاية

المشهد الحادى عشر

الأشخاص أنفسهم ، فورشفيف

فورشفيف ، في الممر : جرف كل شيء ! لا أريد أن أرى ورقة على الأرض

لامبير ، لروكيروول بصوت منخفض : البارون ! سأقدمك .. من اللانق أن تظهر شراشيفك ! (يغير رأيه وهو ينظر

قميص روكيروول) لا ، زرر بنطالك

فورشفيف ، للامبير : أستمحك عذرا في تركك

لامبير ، يقدم روكيروول : بارون .. هاهو الشخص الذى حدثتك عنه

فورشفيف ، يحي روكيروول : سيدى .. (للامبير) أى شخص ؟

لامبير : المدير !

فورشفيف : آه نعم ! تحدثنا .. بشكل عام

لامبير : سمحت لنفسى أن أستوقفه باسمك

فورشفيف : كيف ، هكذا !

لامبير : إتفقنا على كل شيء بشكل مطلق

روكيرو : نعم ، بارون ، على كل شيء

فورشفيف : آه ! الأمر مختلف .. في الوقت الذى ..

روكيرو : جانباً : له رأس جيدة ، صاحب العمل ! (يصعد وينظر الى الصور في العمق)

فورشفيف ، بصوت منخفض للامبير : قل لى ، شعره طويل جدا

لامبير ، بصوت منخفض : سيقصه

فورشفيف ، بصوت منخفض : هل هو شريف؟

لامبير ، بصوت منخفض : لا أعلم شيئا .. أنت تعرف المديرين ! لكنه رجل عنده المعارف الاكثر تنوعا والاكثر إتساعا

فورشفيف : نعم ، لكن ..

لامبير : يعرف الرسم ، العمارة ، الزراعة ..دعه يتكلم ، سنتعجب .. أنا ، سأرى من جديد الأشجار التى ظللت شبابى (

جانباً) وفرشت صخرتى (بصوت مرتفع) دعه يتكلم (يخرج من العمق)

المشهد الثانى عشر

روكيرو ، فورشفيف

فورشفيف ، جانباً : يفرض على مديرا ! لست في حاجة اليه ! (ينظر الى روكيرو) له وجه ماكر صريح !

روكيرو ، الذى يكون قد إختبر الصور : عندى رجال سمحيين هنا

فورشفيف : كيف ! رجال سمحين ! إنهم أسلافى

روكيروول : هاهو شخص نفخ في السواد

فورشفيف : هوج ، آدالير دى فورشفيف هذا .. كان عند مفترق الطرق .. كما يقال

روكيروول : إنه مرسوم بطريقة دى ريبييرا

فورشفيف : ريبييرا

روكيروول : اسبانى كان يرى سوادا .. أنا ، أرى أخضر .. عندى ألم من رؤية خضار .. سيدى البارون لايدخن ؟

فورشفيف : لا .. سأكون مضطرا بالنسبة لك .. الدخان يضايق البارونة وأنا نفسى لكن يجب أن أطلعك على مجريات

الأمر

روكيروول : عظيم

فورشفيف ، الذى يسحب من جيبه ورقة : هاهو مشروع صغير .. عقد إيجار لن أكون غاضبا من تلقى رأيك فيه (

يجلسان الى الطاولة)

روكيروول : تكلم .. (جانبا) سأعطى كل كنوز آسيا لكى أدخن غليوننا

فورشفيف : الأمر يتعلق بعقد إيجار من! زمن طويل .. لست في حاجة الى أن أقول لك ماهو العقد منذ زمن .. عندك

معلومات عملية

روكيروول : قل دائما

فورشفيف : عندما العقد البسيط .. والعقد المتوسط .. والعقد الحديدى

روكيروول : هذا هو القوى

فورشفيف : لا .. أنا أفضل العقد المتوسط

روكيروول : كل له فكره .. سيدى البارون لايدخن

فورشفيف : لكن لا ! (جانباً) أى مدير فظيع ! (بصوت مرتفع) من المفيد أن أقول لك أن لدى الف وربعمائة رأس

خراف

روكيروول ، متعجبا : الف وربعمائة ! (جانباً) ما الذى يمكنه أن يفعل بكل هذه الرؤوس ؟

فورشفيف : عندما أقول الف وربعمائة ، فإن مزرعتى تكون لنصفها

روكيروول : إذن ، يبقى الف وربعمائة نصف رأس .. هذا لطيف جدا

فورشفيف : هاهو البند ١٤ ، الذى أسمىه كل إهتمامك

روكيروول : هيا !

فورشفيف ، بعد أن يكون قد وضع نظارته : المدير سيقوم برعاية مايقال عقد بنفسه وبرجاله ، يجب أن يتأكد من كل

الموتى موتا طبيعيا فيما يتعلق بالجلود

روكيروول : مايتعلق بالجلود ؟

فورشفيف : نعم .. كذلك ، عندما يموت خروف ، يجب أن يهتم بإظهار جلدة

روكيروول : الخروف ؟

فورشفيف : لا ، المشرف على المزرعة

روكيروول: جلد المشرف؟

فورشفيف : لا ، جلد الخروف

روكيروول : جلد الرأس؟

فورشفيف : لا ، كل الجلد ! (جانباً) إنه غبى ! (بصوت مرتفع ، يستعيد قراءته) كل إختطاف الذئاب ، والموتى الخرين

بالقوة ، له مايبرره كتلفيات

روكيروول : ويحك ! هل عندك ذئاب ؟

فورشفيف : لاتحدثنى عن هذا ! الشتاء الماضى أكلت ستة عشر خروفا

روكيروول : برافو ! هذا رائع !

فورشفيف : ماهو الرائع ؟

روكيروول : ذنابك ! هذا سيحدث نادرا ! في إنجلترا ، يشترونها .. ونحن نطردها .. طرد الذئب حلم من أحلامى ! نحتاج

لجياذ ،سرب من كلاب الصيد سياس

فورشفيف : إسمح ..

روكيروول : أنا مسئول عن إيجاد كل هذا ، إطمئن ! سننظم حياة مضطربة (يضربه على كتفه)

فورشفيف ، يقف فاقد الصبر : حياة مضطربة ؟

روكيروول ، يقف : مثلا ، أثاثك حزين .. إيه ! ياله من خبيث

فورشفيف : كيف ! إنها من الكاجو .. المطفى بالبرنق

روكيروول : بالتحديد ، أنت في حاجة الى بلوط قديم ، خزائن ، طاولات ، مقاعد وثيرة لها أسلوب ، قضبان لمواقف النار

حديدية عصرية

فورشفيف : لماذا لا من الذهب ؟

روكيروول : آه ! طبعا ! عندما يكون المرء بارونا ، عندما يكون له آباء كانوا في مفترق الطرق ، لايضع أثاثا مثل بائع

البريم

فورشفيف : جانبا : آه ! يضايقتنى هذا الشخص

روكيروول : قل إذن ، بارون ، ثقة

فورشفيف : ماذا أيضا ؟

روكيروول : لم أتناول إفطارى (يضع يده على معدته) هذا متعب جدا

فورشفيف : آه ! ليس لديك ..حسنا ، سأرى في المطبخ (جانباً) أعتقد يبقى شيئاً من الديك الرومى (بصوت مرتفع)

ويحك ، في الإنتظار ، أحسب لى حسابات المستأجر

روكيرو : أنا ؟

فورشفيف ، يتناول ورقة فوق الطاولة : هاهى قائمة المستأجرين .. بالمبالغ المحصلة.. ليس عليك ألا أن تنقلها

روكيرو : صراحة ، لا أحب كثيراً هذا العمل

فورشفيف :في الحقيقة ! (جانباً) ما أن يذهب الآخر ، هاهو شخص سأطردة (يدخل الى اليمين ، في العمق)

المشهد الثالث عشر

روكيرو ، وحده وهو جالس الى الطاولة

هذا صحيح .. أحس الحسابات الخاصة بالمستأجرين سيكونون مجبرين على دفعها يوماً أو آخر ..سيعتبرونى كئيباً ! (يقرأ ورقة) قائمة مستأجرى السيد البارون دى فورشفيف (متحدثاً) فورشفيف ! إنه مالكى .. (يقف) أنا مدين له بأجال ثلاثة ! هاهو لقاء ! ويحك إسمى ! توجد مذكرة جانباً (يقرأ) إعطاء إجازة للملطخ الصغير (متحدثاً) يجب أن أعطى نفسى إجازة ! باه ! سيان ! لدى إقامةأخرى عنده (يلمح) اللوحة التى تبدأ بآديل (ويحك ! يرسمون هنا ! (يفحص اللوحة) رسم آنسه .. لعيد أبى !

المشهد الرابع عشر

روكيرو ، آديل ثم فورشفيف

آديل ، تدخل وتلمح روكيرو : من هذا السيد الذى ينظر الى لوحتى ؟

روكيرو : آه ! معذرة ياآنستى ، أنا المدير الجديد

آديل : كيف ! أبى عين مديراً ! ماذا يفعل ؟

روكيرو : لكن .. لكى لا يفعل شيئاً

آديل : ضاحكة ، آه ! آه ! هذه صراحة .. أنت هاو رسم ؟

روكيروول : أفضل من هذا

آديل : فنان ، ربما ؟

روكيروول : تركت نفسي أقول لها

آديل تذهب الى الحامل : آه ! ياللسعادة ! إعطنى نصائحا ، ياسيدى وخاصة كن صريحا

روكيروول : جانباً: إنها لطيفة ! (بصوت مرتفع) صراحة ، رخوة ، مثقوبة ، لوحة ألوان عائلية ، ينقصها الوضوح

آديل : الغموض ؟

روكيروول : ويحك ! هاهى كاملية تشبه الخشخاخ .. هل ترين خشخاخ .. أنا أرى أخضر

آديل : يجب أن نتفق على أنك لست مجاملا

روكيروول : آه ! طبعا أنت أيضا تنكشين (يعطيها فرشاة) ويحك ! بطتى المواضع الملساء على السطح ..إغظى الاسطح

المستوية الأولى ! إغظى بصلابة !

آديل ، تعمل : ليست غلظتى ! لم أتلق أبدا نصائحا

روكيروول، جانباً : إنها لطيفة جدا ستكون فتاة صغيرة جميلة للامبير !

(بصوت مرتفع) هل تحبين الفنانين ؟ (يجلس بالقرب من الحامل)

آديل : أوه ! نعم ، كثيرا

روكيروول : أنت على حق .. لاتتزوجى أبدا من بورجوازى .. إنه مسطح : غلظى ، غلظى

آديل : أيضا ؟

روكيروول : دائما ! هل تتزوجين فنانا ؟

آديل : طبعا ! (جانباً) أبى حدثه عن السيد جول !

روكيروول : أعرف واحدا .. حقيقيا .. ليس بعيدا عن هنا

آديل : تخفض عينها أعتقد أنى أعرف الذى ..

روكيروى ، جانباً: تمام ! رأت لامبير ! القرصان ! يجب أن ألس كلمة عن هذا الزواج للبارون (لآديل) غظى ، غظى

(يقف ، جانباً) لامبير أوجد لى مكانا ، أوجد له زوجه .. يمىك بها

فورشفيف ، يذىل : إفطارك جاهز (جانباً) تبقى شينا من الديك الرومى

روكيروى : بارون ، إسمعى ..(جانباً) لا أستطيع أن أذىل فى هذا أمام الصغيرة (بصوت منخفض لفورشفيف)

عندى محادثة معك .. إنتظرنى ! (يذىل من العمق ، يمينا)

المشهد الخامس عشر

آديل ، فورشفيف ثم لامبير

فورشفيف : إنتظرنى ! لست تحت أوامره ! (لآديل) أيا مع ريشتك ! لاتنزعجى ، أكملى (جانباً) إذا إستطاع الآخر أن

يراه .. هذا سيسعده (لامبير يظهر فى العمق) بالضبط هاهو ! (للامبير) صديقى العزيز .. أقدم لك إبنتى

.. فنانة فى العشب .. انظر

لامبير : آنستى (ينظر الى اللوحة) تريد أن تقول فى الزهور

فورشفيف : آه ! جميل جدا (للامبير) حسنا ! كيف ترى هذا ؟

لامبير : هل تسمح لى آنستى أن أكون قاسيا ؟

فورشفيف : آوه ! متوحش !

لامبير : هذه مغلظة جدا ، كثيرا جدا

آديل : مضطربة : آه !

فورشفيف : نعم ، تستخدم الوانا كثيرة ، ليس لديها حسا جيدا

آديل : لكن ، ياأبى ..

فور شفيف : السيد يقول لك لاتغلظى .لاتغلظى ، هذا هو كل شيء ! سيكون أفضل كثيرا الا نغلظ كثيرا

آديل : (جانباً) لعمري ! لم أعد أعرف إستمع الى من ! (تحيى لامبير) سيدى ..

لامبير ، محيا : آنستى.. (آديل تخرج من العمق)

المشهد السادس عشر

فور شفيف ، لامبير ثم ترونكوى

فور شفيف : حسنا ! جئت للتنزه في الحديقة ؟

لامبير : نعم

فور شفيف : آمل أن تكون ..جرفت

لامبير : جئت في الوقت المناسب لكى أمنع إنتهاكا

فور شفيف : ماذا إذن ؟

لامبير : رجال مسلحين بالفؤوس كانوا سيحطمون اشجار الغابة الضخمة

فور شفيف : آه نعم .. لقد بيعت

لامبير : لا ، لاتستطيع أن تبيع هذه الأشجار

فور شفيف : لماذا

لامبير : هاهنا ستلتقى السيدة ألويز للمرة الأولى جونتران دى فور شفيف ، رئيس عائلتنا

فور شفيف : هذا .. سيان بالنسبة لى

لامبير : إنها أشجار تاريخية ..وهذه لاتقطع أبدا

فور شفيف : لكن سوق الخشب

لامبير : أوقفت العمال

فور شفيف : عندئذ

لامبير : لابد..

فور شفيف : جيد جدا

لامبير ، جانبا : بدأت دراسة ، وهذا سيسمح لى الإنتهاء منها

فور شفيف جانبا : إنه متشدد قليلا

لامبير : عندى ما أقوله لك عن ضريحنا .. هو في حالة يرثى لها ..ينهار

فور شفيف : أطلال في الورق ، وهذا جيد جدا

لامبير : يجب إعادة بناؤه

فور شفيف : نعم ، يا صديقى .. (جانبا) بعض الآلاف من القرميد

لامبير : من الرخام

فور شفيف : آه !

لامبير : ساعد لك الرسم .. أسدان يبكيان فوق جرة

فور شفيف ، جانبا : بهذا كم هى سوق جيدة للأسود التى تبكى فوق جرات (بصوت مرتفع) صديقى ، أسمح لى بملاحظة

.. أسود تبكى .. هذا يبدو لى قليلا .. أنا أعتقد في كلبين .. كلبان كبيران من البورسلين

لامبير : لا ! لا ! اسدان من الرخام

فور شفيف ، جانبا : آه ! سيصبح مزعجا جدا

(ترونكوى يدخل وضع كتيبه وحمل رسالة فوق صحن فضة)

ترونكوى ن بعظمة : إنها رسالة من السيد الكونت دى لاپروسينير ..

فور شفيف ، ينظر الى الصحن يتعجب ويقول بصوت منخفض لترونكوى : ويحك لماذا هذا الصحن

ترونكوى ، بصوت منخفض : هذا بأمر مدام البارونة

فور شفيف ، بصوت منخفض : هذا جيد .. لكن لا تصطحب الفضية (ترونكوى يخرج)

فور شفيف ، جانباً : هل رأينا أبدا رسائل على الصحن ! (بصوت مرتفع للامبير) الكونت دى لابروسينير جار .. واحد

من الناخبين المؤثرين

لامبير ، ينظر الى ظرف الرسالة : أوه ، أوه ! هذا ماهو فظيع

فور شفيف : ماذا إذن ؟

لامبير : أنظر الى هذا الطابع .. ثلاث أسود بأفواه تقترب من ست شحורות مغطاة بالرمل

فور شفيف : وبعد؟

لامبير : لكنها أسلحتك . إنه ترس صغير عليه شعار فور شفيف السيد دى لابروسينير تعدى على شعارك

فور شفيف ، بهدوء : ويحك ! ويحك ! ويحك !

لامبير : لا ترتجف ؟ لا تنتفض ؟

فور شفيف : آوه ! من أجل شحורות .. بين جيران!

لامبير ، يتجه الى الطاولة : سنجيب على هذا السيد الصغير .. أكتب

فور شفيف : أنا ؟

لامبير : نعم .. اجلس هنا

فور شفيف ، يجلس الى الطاولة : شينا من الاعتدال ، أرجوك .. إنه واحد من الناخبين الأكثر ..

لامبير ، يمليه : " سيدى نالكونت .. أخذت شحורות .. اكشط ! "

فور شفيف ، يكتب : اكشطها ! هذا تزمتم !

لامبير : وقع !

فورشفيف : سيان .. هي جافة قليلا ، رسالتى ، رسالتك

لامبير ، يضع الرسالة تحت الظرف : أمل أن تكون جيدة .. ها أنت بطبيعة الحال مع عمل فوق الأذرع ، لكن الشرف حاشا

فورشفيف : عمل؟ أى عمل ؟

لامبير : هؤلاء النبلاء الصغار سريعو التأثير .. أعرفهم .. من الممكن إفتراض أن السيد دى لابروسسينير لن يكشط ..

وسيطهر براهينه

فورشفيف ، يقف : مبارزة ! لكنى لا أضرب ، أنا

لامبير : ستكون مضطرا في هذا .. سيسبك

فورشفيف : إذا سبنى ، سأضع شكواى بين يدى النائب العام الأمبراطورى

لامبير : قضية؟ متى يكون لك سيف !

فورشفيف : سيف ! أين أيها الشيطان ترى سيف ؟

لامبير : سيف فورشفيف

فورشفيف : لم اشترى بيتا مفروشا

لامبير : تضرب نفسك

فورشفيف : لن اضرب نفسى ! أموت بالأحرى

لامبير ، ببرود : ليكن ، ياسيدى .. لكن ستجد جيدا أن أستعيد إسمي لا تعرف حمله

فورشفيف : لحظة ، يا صديقى

لامبير ، ببرود : هذه الرسالة عليها العنوان ، أو أستعيد إسمى . أحبيك (جانبان يضحك) رجل طيب مسكين ! (يدخل في

الحجرة يسارا)

فور شفيف ، وحده: إذا اعتقد أنى أنوى الطعن من أجل الشحوررات !

المشهد السابع عشر

البارونة ، فور شفيف

البارونة ، يدخل : سمعت صياحا .. ماذا في الأمر ؟

فور شفيف : إنه مسعور ! يريد أن أضرب في مبارزة

البارونة : مبارزة ! آه !

فور شفيف ، يساعدها : لكن لا ترتعدى إذن .. لا يوجد خطر ! لن أضرب

البارونة : تحلف لى ، اليس كذلك ؟

فور شفيف : نعم ، أحلف لك على .. على رأس اسلافى .. (يعيد) أسلافى

البارونة : آوه ! شكرا .. هذا جيد ، ماتفعله هنا

فور شفيف : نعم ، لكننا ضعنا

البارونة : كيف !

فور شفيف : لن أضرب ! وحلفت على ذلك ! يسترد إسمه

البارونة : آه ! ياإلهى !

فور شفيف : ونعود بوتار

البارونة : أبدا .. أبدا ! (يجلسان الى الطاولة)

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم ، روكيرول ثم آديل

روكيروول ، يدخل ، جانباً : آه ! تناولت إفطاراً جيداً إعدده نبيذ جيد ، البارون

فورشفيف ، جانباً : ويحك ! إنه مديري ! لو كنت أعطيته حسابه ؟

روكيروول ، جانباً : العائلة مجتمعة .. هذا هو الوقت للطلب (يرتدى قفازه)

فورشفيف ، جانباً : سادف له أيامه الثمانية

روكيروول ، جانباً : هذا فظيع ! أنا مذهول (بصوت مرتفع) بارون .. وأنت ، بارونة .. بالتأكيد مشغول بشرف عائلتكم ..

أنتهيت في التو مهمة .. ماذا أقول ؟ واجب !

فورشفيف والبارونة : ماذا إذن ؟

روكيروول : تعرفون لامبير .. أنه طيب ، عذب ، خجول ، مثقف .. أخيراً إنه فنان .. وفنان يبيع

فورشفيف: وبعد !

روكيروول : لى الشرف أن أطلب باسمه يد إبتكم الساحرة

فورشفيف والبارونة : هيه؟

روكيروول : لن أضيف غير كلمة واحدة .. الصغار متحابون !

فورشفيف، بسرعة : خطأ ! إبتى ..

روكيروول ، بكبرياء : ننتظر الرد ! (يجلس بالقرب من الحامل)

فورشفيف ، ساخطا : أزوج إبتى لملطخ !

البارونة ، بصوت منخفض ، بسرعة : إسكت

فورشفيف : ماذا ؟

البارونة : هذا الزواج يمكن أن ينقذك

فورشفيف : كيف ؟

البارونة : معه اسم يدخل في العائلة

فورشفيف : ويمكننا أن نخدم منه جميعا .. عندها حق !

البارونة : أولا ، هو جيد جدا ، هذا الرجل ، وهو نبيل حقيقى

فورشفيف ، يقف : نعم ، لكنه لايمك فلسا ! (آديل تظهر) ابنتى ! (لروكيرول) دعنا نناقشها

روكيرول : ماشى ! سأتناول قهوتى (يدخل يمينا في العمق)

المشهد التاسع عشر

آديل ، فورشفيف، البارونة

فورشفيف ، بصوت منخفض لزوجته : إبدأى .. سأساعدك

البرونة ، بالطريقة نفسها : لا ، أنت !

فورشفيف : آديل .. ابنتى العزيزة

آديل : ماذا يابى ؟

فورشفيف : تحدثنا معك هذا الصباح عن السيد جول ..

آيل : أوه ! إنه شاب ممتاز

فورشفيف : نعم .. بلا شك .. أمك فكرت

البارونة : لا .. أبوك

فورشفيف : أخيرا، فكرنا نحن الإثنين .. أن السيد جول ، ربما لا يكون الزوج المناسب لك ..

آديل ، بسرعة : آه ! مثلا ! ماذا تأخذ عليه ؟

فورشفيف : لاشيء .. لكن أمك .. عندما جانب آخر تعرضه عليك

آديل : كيف ؟

البارونة : يعنى .. أبوك (جانباً) يضعنى دائماً فى المقدمة

فورشفيف : أخيراً ، عندنا نحن الإثنين جانب آخر نعرضه عليك .. شاب من عائلة كبيرة .. ويرسم أفضل كثيراً من السيد

جول

آديل : أوه ! هذا مستحيل

فورشفيف : هل رأيته .. إنه هذا الشاب الذى كان هنا الآن ، ويجد أنك تلطخين كثيراً

آديل : لكنى لا اعرفه ! لا أحبه!

فورشفيف : لكن ولا السيد جول

آديل ، بسذاجه : آه ! نعم يابى

فورشفيف والبارونة ، يقفا : كيف!

آديل : ليست غلطى .. يأتى الحب دون أن آخذ حذرى .. ونحن نرسم الكاميليه

فورشفيف ، جانباً : هيا ! ها نحن جيدين ! (بصوت مرتفع) لنرى .. كونى عاقلة .. سيؤدى الى راحتنا وسعادتنا

البارونة : وشرفنا ايضاً

آديل : آه ! ياإلهى !

فورشفيف : لن نعارضك أبداً .. لكن إذا كنت بحبيننا .. إذا أردت أن نحترمنا الآخرون .. نتزوجين من الذى تعرضه عليك

آديل : سأطيعكم ، يابى ، لكنى سأكون تعسة

البارونة : آديل !

فورشفيف : لاتقولى هذا

آدیل : أوہ ! أشعر بهذا جيدا .. لن أحب أبدا زوجي .. أبدا ، أبدا ! لن أحب سوى السيد جول .. دائما ، دائما ! لكني

سأضحي بنفسى بكل شجاعة .. بهدوء .. (تنفجر بنحيب) أوہ ! أنا تعسة

فورشفيف ، باكيا : وأنا أيضا

البارونة ، تنتحب : وأنا !

فورشفيف ، بالطريقة نفسها : ليس لنا غير ابنه واحدة..

البارونة ، بالطريقة نفسها : نعبدها

فورشفيف : من أجلها ، نلقى بنفسينا في النار ، و (فجأة) نحن جنباء ! بدون قلب ، متغطرسين

البارونة ، تنتحب : نعم ! نضحى بأبنتنا !

فورشفيف : حسنا ! لا .. الى الشيطان عائلة فورشفيف ! (لآديل) ستتزوجين جول !

البارونة : ستتزوجينه

آدیل : تلقى بنفسها في ذراعيها : آه ! يأمى !

فورشفيف : أما هذا السيد .. فسوف نرى

المشهد العشرون

الأشخاص أنفسهم ، لامبير ثم روكيرول ثم ترونكوى

لامبير ، يخرج من حجرته ، وقد إستعاد سترة الرسم (سيدى البارون ، ردك؟

فورشفيف : ردى ، هاهو : سيدى ، أنا أدعى بوتار ، تاجر بورسلين شارع بارادى — بواسسونيير رقم ٢٢ .. يعمل

بالتصدير

آدیل والبارونة : هيه ؟

فورشفيف : هاهى مدام بوتار والأنسة بوتار ! أسترد إسمى .. إحتفظ باسمك

لامبير : فورا ! هذا ما أردت أن أقنعكم به

فورشفيف : أما إبنتى .. (بحيوية) لن تكون لك ! لن تكون لك !

روكيرول ، الذى يدخل : هيه ؟

لامبير : معذرة .. لكنى لم أطلبها منك أبدا

الجميع : كيف ؟

روكيرول ، بصوت منخفض للامبير : لا ، إنه أنا

لامبير ، يمر امام فورشفيف : أنت ساحرة ياآنستى .. لكن تأكدى ، أنا لا أفكر في الزواج

فورشفيف : آه ، هذا ماذا قلت لي إذن ، يامدىرى ؟

روكيرول : أرى أخضر ، ماذا تريد !

لامبير : بما أنك إستعدت إسمك ، إسمح لى أن أستعيد إسمى أيضا ..لست أبدا بارون .. ولست فورشفيف

الجميع : آه باه !

لامبير : إيتين لامبير.. رسام مناظر طبيعية .. وبورجوازي مثلك

فورشفيف : آه هذا ! الحقيقى ؟ فورشفيف الحقيقى ؟ . بسعادة) مات

لامبير : هدىء غضبك .. في صحة جيدة .. إنه واحد من أفضل اصدقائى

فورشفيف : لكن ..

لامبير : إطمئن ، لن أقول له شيئا .. أردت ببساطة أن أثبت لكم أن كل واحد ، نبيل وبورجوازي ، يجب أن يظل في مكانه

فورشفيف : عندك حق (لروكيرول) سيدى ، سعيد بمعرفتك .. أعطيك حسابك

روكيرول : آه باه ! (يسحب غليونيه وبصوت منخفض للامبير) سيان ، أفطرت جيدا ! لنشعل واحدا

لامبير، يحشو غليونيه : تما ! (يشعلان غليونهما ، بوتار وزوجته في المقدمة)

فورشفيف : هل رأيت ، يازوجتى ، النبل شىء جميل .. لكن يجب أن يولد المرء بداخلها .. نحن بورجوازيون .. لنبقى

بورجوازيين !

البارونة ، تطلق تنهيدة : هيا نغسل غسيلنا !

النهاية